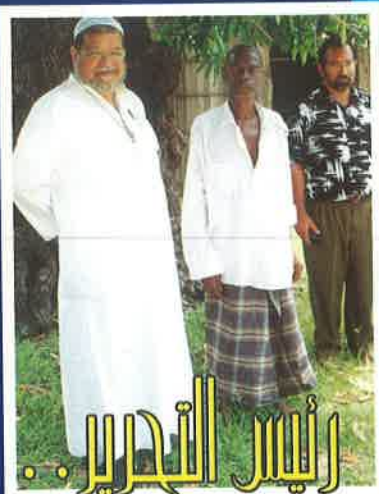
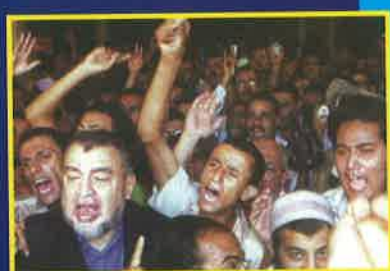


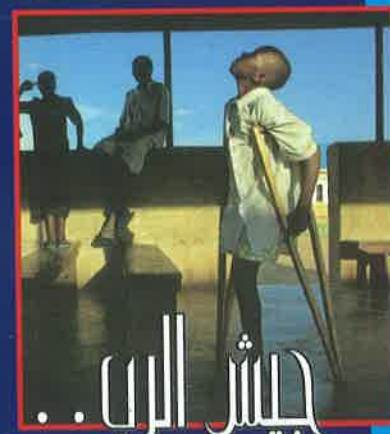


رئيس التحرير..

يكتب عن كعبة مدغشقر



ردود أفعال واسعة
على تصريحات البابا



جيش الرب..

يريد أن يقيم دولة
الإنجيل على جماجم الأطفال

شباب إسبانيا يفقد
ثقتهم في الكنيسة

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٨٤ - السنة السابعة - رمضان - شوال ١٤٢٧ هـ - أكتوبر ٢٠٠٦ م

الكميات: ٥٠ فلس، الأسبوعية ٦، الأوقات: ٦:٠٠ - ٨:٠٠ مساءً، ٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً



بومباي.. مدينة المتناقضات

المراتب الصحية والطبية الأولى في الخليج معتمدة من وزارة الصحة

مع مراتب
الجريوي
لن تجد أبداً ...



ضمان 10 سنوات
على الكفاءة الطبية العالية

مراتب **الجريوي** ليست طبية فقد
بل أصبحت صحية بعد اضافة
أكتيفارد المعالجة والتي تمنع
توطن البكتيريا والفطريات
وعش الغبار المنزلي



حاصل على شهادة الأبرو
ISO 9001 : 2000
في الجودة والتميز بالخدمة



جائزة أوروبا للجودة



جائزة الجودة الكويتية



شهادة الجودة الأوروبية 1997 - فرنسا



أكتيفارد
ترخيص 1632 تمنى مقاوم للبكتيريا



الجريوي لصناعات الأسفنج
مؤسسة إبراهيم محمد الجريوي

منذ 1966



أرقى التصميم وأجود أنواع الخشب
مع اسفنج مقاوم للبكتيريا

الخدمة السريعة

80 30 40

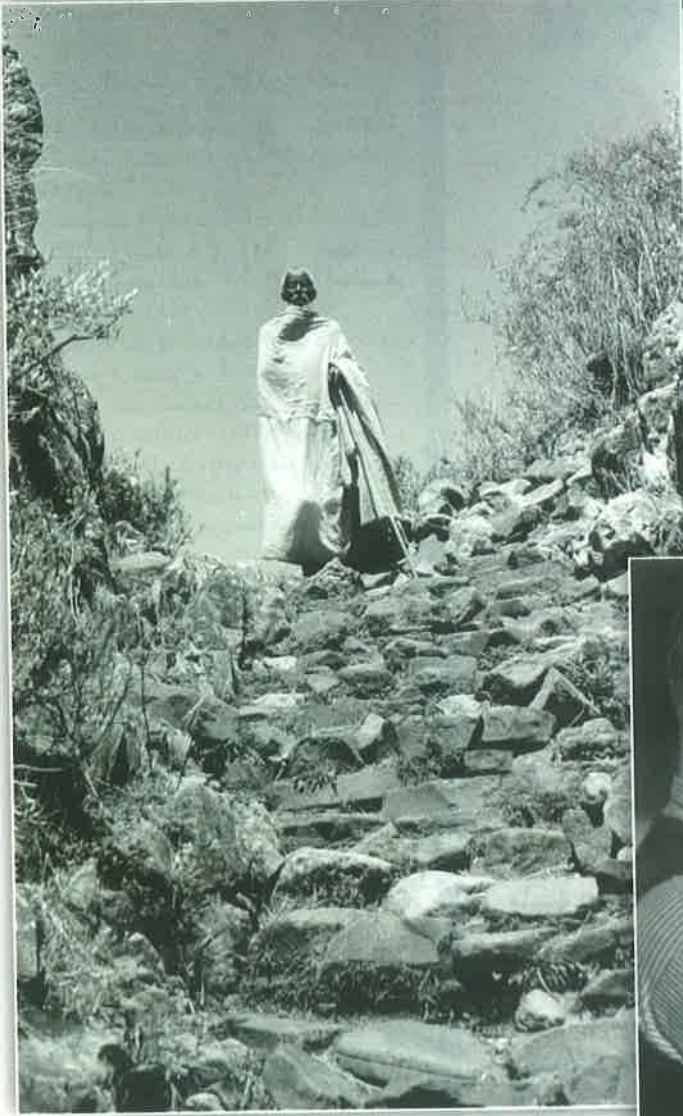
الجريوي لصناعات الأسفنج
مؤسسة إبراهيم محمد الجريوي

المعرض الرئيسي - الري - خلف الشواف - تلفون : 4725550 فاكس : 4765599
معرض الغزالي - شارع الغزالي - تلفون : 4768800 / 4764477 فاكس : 4767744



صور من التاريخ

الكتاب أو المطوع في الكويت قديماً، كان الصبيان يتعلمون فيه مبادئ القراءة والكتابة والحساب.



▲ أحد الرهبان يرتقي قمة جبل في شمال إثيوبيا عام ١٩٦٠.



▶ طبيب يحقن أحد أعضاء فريق الأرسنال بمضاد للأنفلونزا عام ١٩٣٧.

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443
majalataalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار
www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

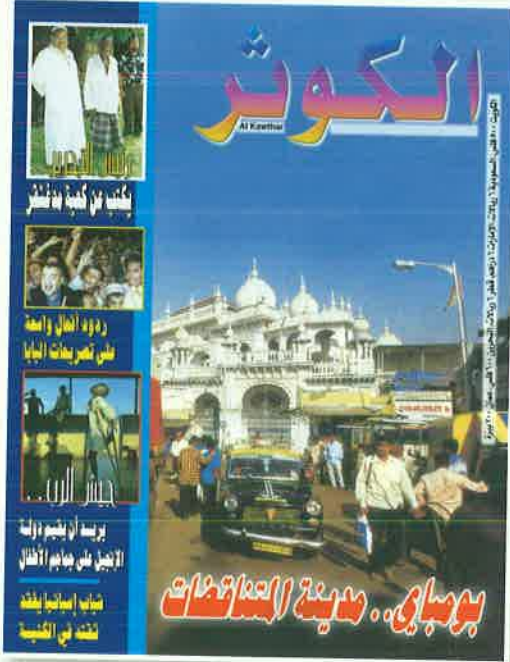
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



بومباي

6



• دراسة: ريع النمساويين سيكونون مسلمين

• بحلول منتصف هذا القرن..... ٤

• ٨٢٪ من الصهاينة يعتبرون إسرائيل

• دولة فساد..... ٥

• مخيم للعيون وقوافل طبية في

• بوركينافاسو..... ١٢

• الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦

• أيام في إفريقيا..... ٢٠

• مشاريع بنك الفقراء في النيجر..... ٢٤

• حقبة مسافر..... ٣٢

• دراسة: الشباب الإسباني يفقد

• ثقته بالكنيسة..... ٣٥

• مأساة أوغندا..... ٤٤

• محمد عبده ودعوته الإصلاحية..... ٥٢

• موت الغرب الأسباب والمحوار.. كتاب..... ٥٦

• اليونيسيف: ٣ ملايين طفل

• يستغلون جنسياً كل عام..... ٥٧

• القولون العصبي الأعراض والعلاج..... ٥٨

• على ضفاف الكوثر..... ٦٠

• رسائل القراء..... ٦٢

• الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



الافتتاحية

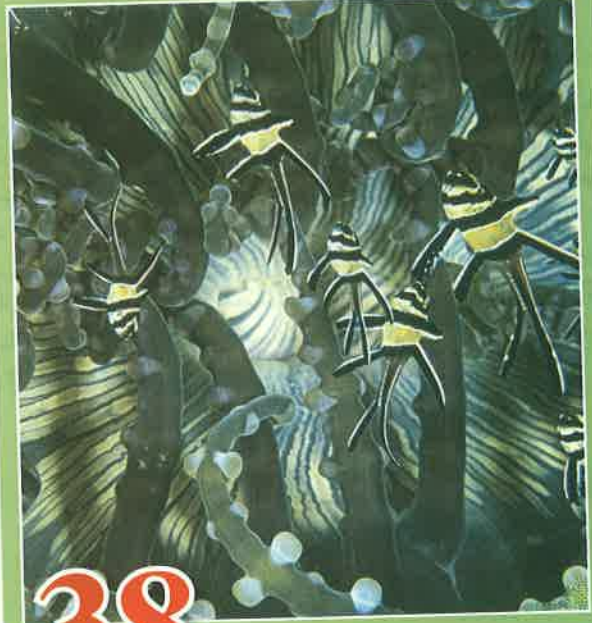
لنتذكر.. الدانمارك لم تعتذر!

في خضم الأحداث المتتالية والمصائب التي تقع على رؤوس أبناء العالم الإسلامي كل يوم، والتي تتراكم كقطع الليل المظلم بفضل وبركة القوة الدولية الوحيدة، كاد الناس ينسون الواقعة الوقحة التي تناول فيها رسام الكاريكاتور الدانماركي الحاقق على سيد البشرية جمعاء رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، والتي ناورت فيها حكومة الدانمارك واستكبرت وأبت الاعتذار لمليار وثلاثمائة مليون مسلم يعيشون في شتى بقاع المعمورة، وهكذا فعلت الصحيفة التي ظهر فيها هذا الكاريكاتور.

إننا مازلنا نذكر أن هذه الحكومة لم تعتذر حتى الآن عن هذه الفعلة الدنيئة التي لا يقدم على ارتكابها إلا حاقق جاهل بقدر الأنبياء والمرسلين، وأنها مازالت تراهن على مرور الوقت لنسيانها حتى تعود بضائعها إلى العالم الإسلامي، ويعود المستهلك المسلم لشرائها وكأن شيئاً لم يكن.

الأمر الذي يعني أنه مازال على كل مسلم أن يتذكر أن رسوله صلى الله عليه وسلم قد أهين، وأن عقيدته قد مُسّت، ويبقى عليه في هذا الوقت أن يستمر في مقاطعته لمنتجات هذه الدولة وينبه غيره إلى ذلك، وهذا أضعف الإيمان، ويبقى على كل مسلم أيضاً أن يسأل نفسه أيهما أحب إليه: الزبدة الدانماركية أم الحبيب المصطفى. والأمر نفسه بالنسبة للتاجر المسلم الذي يبقى عليه أن يدرك أن انتصاره لله ورسوله خير له من الدنيا وما فيها، وأن ربح الآخرة خير وأبقى من ربح الدنيا الزائل.

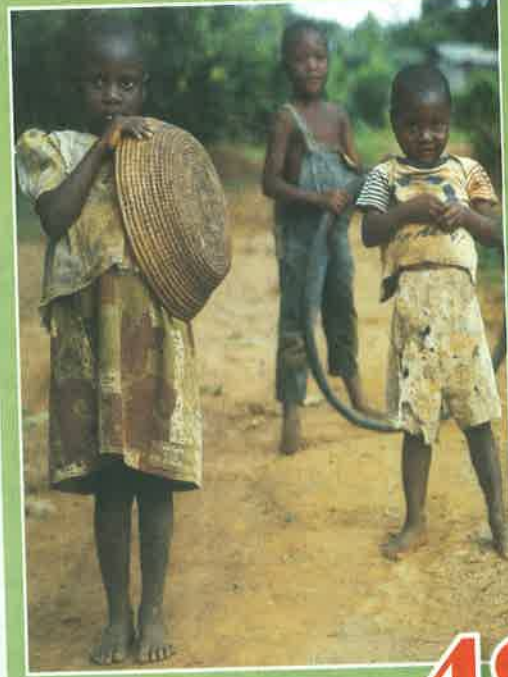
تهنئ «الكوثر» الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك، وكذلك عيد الفطر السعيد، أعادهما الله عليها باليمن والبركات.



استراتيجيات الأسماك في الحفاظ على حياتها

بحيرة ملاوي

42



صور من إفريقيا

48



دراسة: ربع النمساويين سيكون من المسلمين بحلول نصف القرن الحالي

تبلغ نسبتهم الحالية ٥٪ من مجموع سكان النمسا البالغ ثمانية ملايين نسمة، حيث تبين من نتائج هذه الدراسة، أن ما بين تسعة عشر ألفاً وعشرين ألف شخص يهاجرون إلى هذا البلد أربع أعشارهم من المسلمين. وأكدت صحيفة «داي برس» في هذا الشأن أنه بصرف النظر عن مسألة الهجرة، فإن أعداد الجالية المسلمة في النمسا تزداد بشكل متسارع، حيث إن المرأة المسلمة فيها تنجب طفلين أو ثلاثة أطفال، بينما تكتفي المرأة الكاثوليكية بطفل واحد تقريباً.

ذكر موقع مفكرة الإسلام أن نتائج إحدى الدراسات التي أعدها معهد فينا للدراسات الديمغرافية وأكاديمية العلوم النمساوية، أفادت أن ربع سكان النمسا سيكون من المسلمين، وأن ثلث الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً في هذا البلد سيكونون مسلمين بحلول منتصف القرن الحالي، وأنه استناداً إلى عدد من الفرضيات الأولية، فإن نسبة المسلمين يمكن أن ترتفع في النمسا من ١٤ إلى ٢٦٪ بحلول عام ٢٠٥١، وأن الهجرة المستقبلية المتوقعة ستؤدي إلى ازدياد عدد المسلمين الذين

ولاية ألمانية تحظر على المعلمات المسلات ارتداء الحجاب

أقر برلمان ولاية شمال الراين - وستفاليا تعديلاً لقانون التعليم، يقضي بمنع المعلمات المسلمات من ارتداء لباس الحجاب أثناء التدريس. وبذلك تعد هذه الولاية، وهي أكبر الولايات الألمانية من حيث عدد السكان، والتي يشكل المهاجرون المسلمون جزءاً لا بأس به من سكانها، ثامن ولاية اتحادية في ألمانيا تحظر على المعلمات ارتداء الحجاب أثناء ممارسة عملهن كمعلمات من خلال مواد قانونية. وسبقت الولاية في هذا الأمر ولايات اتحادية أخرى هي بافاريا وبادن فورتمبيرج وبرلين وهيسن وسارلاند وسكسونيا السفلى وبريمن. ويأتي ذلك بعد أن وافق برلمان الولاية في دوسلدورف، على هذا القرار بأغلبية أصوات الائتلاف الحاكم المكون من الاتحاد المسيحي الديمقراطي وحزب الديمقراطيون الأحرار.

أما حزب المعارضة الخضر والاشتراكي الديمقراطي، فقد عارضوا تعديل قانون التعليم بشدة، في حين يعتبره المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا سلباً لحق المرأة المسلمة في ممارسة مهنة التدريس. ومن جانبها ترى أحزاب المعارضة في برلمان شمال الراين وستفاليا أنه لا حاجة لتعديل القانون بسبب قلة عدد المعلمات المحجبات «فمن بين ١٦٦.٠٠٠ معلم ومعلمة هناك ٢٠ معلمة فقط يرتدين الحجاب، أي أن نسبتهم لا تتجاوز ٠.٠٠١٩ بالمائة من عدد العاملين في القطاع التعليمي، كما يقول توماس شتوكو نائب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلمان الولاية.

أمريكا: محاضرات عن الإسلام لأعضاء الكونجرس

جاء عن وكالة الأنباء الإسلامية أن موظفين مسلمين بالكونجرس الأمريكي أسسوا رابطة تسمى: «رابطة الموظفين المسلمين بالكونجرس»، لتصحيح المفهوم المشوه عن الإسلام لدى الموجودين بمبنى (الكابيتول هيل) من خلال محاضرات تعريفية؛ لتوضيح مبادئ الإسلام وإزالة الصورة المشوهة التي علقت بأذهان موظفيه وأعضائه. وقد نقلت صحيفة أميركية عن أعضاء بهذه الرابطة، أن بعض المسؤولين الأمريكيين يستخدمون كلمة «جهاد» على سبيل المثال في إشارة لأعضاء القاعدة، رغم أن هذه الكلمة تحمل معنى أوسع من المعنى المقصود. وقد عقدت الرابطة في وقت سابق حلقة عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعن مكانته في نفوس المسلمين خصوصاً عقب نشر صحف غربية رسوماً كاريكاتورية مسيئة إليه صلى الله عليه وسلم في سبتمبر الماضي، والتي أثارت تظاهرات واحتجاجات واسعة في أنحاء العالم. وضمت هذه الحلقة ٥٠ شخصاً من العاملين بمبنى الكونجرس إلى جانب أعضاء الرابطة.

الكنيسة الدانماركية تتخوف من تزايد المعتنقين للإسلام

بدأ رجال الكنيسة في الدانمارك يتخوفون من ازدياد عدد الدانماركيين الذين يعتنقون الإسلام وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث بلغ عددهم حوالي ٢٥٠٠ في آخر إحصائية قامت بها الباحثة في علم الدين والاجتماع «كاتي أوستيفورد» مع زميلتها «تينا ينسن» التي أكدت أن اعتناق بعض الدانماركيين الإسلام يعود إلى اعتقادهم أنه الدين الأمثل لهم في التخلص من معاناتهم النفسية والروحية. ونقلت صحيفة الوطن السعودية عن رجل الكنيسة «كارستن ينسن» قوله: إن هناك مشكلة حقيقية في كل مرة يعتنق فيها دانماركي الدين الإسلامي، وعلينا أن نعمل بجدية لتوضيح الفرق بين الإسلام والنصرانية للشباب حتى لا يغيروا عقيدتهم، لأن انتشار هذه الظاهرة سيؤثر بشكل سلبي في المجتمع الدانماركي في السنوات المقبلة.



من
العالم

٨٢٪ من الصهاينة «إسرائيل» دولة فساد وانعدام الأخلاق

لهم، ويعتقد نحو ٧٠٪ منهم أن عضو الكنيست يعمل من أجل خدمة الأهداف الوطنية «لإسرائيل».

وأشار الاستطلاع بحسب موقع مفكرة الإسلام إلى أن ٥٢٪ من المستطلعة آراؤهم يرون أن الأخلاق في المجتمع الإسرائيلي أصبحت منعدمة، في حين يعتقد نحو ثلاثة من كل أربعة إسرائيليين أن السلطات المحلية في إسرائيل فاسدة.

أظهر استطلاع للرأي أجرته حركة نراهة الحكم في «إسرائيل» أن ٨٢٪ من الصهاينة يعتبرون «إسرائيل» دولة فساد.

وقد نقلت صحيفة «معاريف» العبرية نتائج هذا الاستطلاع الذي أوضح أن ٧٤٪ من الإسرائيليين مقتنعون بأن أعضاء الكنيست لا يعينهم سوى مصالحهم الشخصية، فيما يعتقد نحو ١٠٪ فقط أن هؤلاء الأعضاء يهتمون بأمر شعبهم الذي صوت

تقطع لسانها تقرباً إلى الآلهة

قطعت هندية تدعى لاكشمي ديفي لسانها إرضاء للآلهة الهندوسية (كالي) في معبد بولاية أوتارا نيشال الهندية. وكانت هذه السيدة التي كانت عقيماً، قد نذرت في معبد الآلهة (كالي) التي تشتهر بأنها قاتلة الشياطين في الأساطير الهندوسية، أن تقدم لها قرباناً لها عذرة إذا أنعمت عليها بإنجاب أطفال، وعندما عجزت عن الوفاء بنذرها قطعت لسانها، فأصبحت خرساء حتى لا تتكلم أبداً.

مفكر يهودي: أمريكا في مأزق العراق

أكد ناعوم تشومسكي المفكر اليهودي الأمريكي وأستاذ اللغويات البارز، أن الولايات المتحدة أصبحت تعيش في مأزق كبير باحتلالها العراق، حيث لم تعد قادرة على البقاء في أراضيه أو الانسحاب منها.

وقد نقلت صحيفة «اللواء» اللبنانية عن تشومسكي قوله: إن الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولتان عن تدمير العراق بواسطة دعم صدام حسين في البداية، وفرض العقوبات التي أدت إلى قتل مئات الآلاف من العراقيين وتدمير المجتمع، ثم اجتياحه بعد ذلك بهدف فرض نظام موال للغرب.

خسائر كبيرة لصادرات الدانمارك بسبب أزمة الرسوم

نسبته ٤٠ بالمائة. كما انخفضت بنسبة ٤٧ بالمائة في إيران، ثالث أكبر أسواقها في المنطقة، حسبما ذكر موقع هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي.).

كما شهدت حركة الصادرات لكل من ليبيا وسوريا والسودان واليمن تقلصاً شديداً كذلك.

وكلف ذلك الاقتصاد الدانماركي ١٣٤ مليون يورو (حوالي ١٧٠ مليون دولار أمريكي) مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وكانت شركات الأغذية، لا سيما تلك التي تنتج منتجات الألبان هي الأكثر تأثراً.

ونقلت إحدى وكالات الأنباء عن «بيتر ثالجيسن»، وهو كبير مستشاري اتحاد الصناعات الدانماركية، قوله إن المقاطعة كانت السبب الرئيس في ذلك بدون شك.

كما قال اتحاد الصناعات الدانماركية إن الوقت لا يزال مبكراً حتى يتم اكتشاف الآثار التي خلفتها المقاطعة على الاقتصاد ككل.

قال مسؤولون: إن مقاطعة عدد من الدول الإسلامية للمنتجات الدانماركية عقب قيام صحيفة بنشر الرسوم المسيئة للإسلام تسببت في خسائر تقدر بملايين الدولارات للاقتصاد الدانماركي.

وأدت المقاطعة لانخفاض مجمل الصادرات الدانماركية بنسبة ١٥,٥٪ بين شهري فبراير ويونيه من عام ٢٠٠٦، بينما هبطت صادرات الدولة الأوروبية للشرق الأوسط إلى حوالي النصف، حسب الإحصاءات.

وكانت إعادة نشر الرسوم في عدد من الدول الأوروبية - بعد أن ظهرت في الدانمارك في سبتمبر من العام الماضي - أثارت موجة من الغضب لدى المسلمين، وتحذيرات شديدة من «صدام الحضارات» ونظم المسلمون في عدد من البلدان مقاطعة شعبية لما تنتجه الدانمارك.

وتشير الإحصاءات كذلك إلى أن الصادرات لأكثر سوق للدانمارك في العالم الإسلامي وهي المملكة العربية السعودية انخفضت بما

علماء صينيون يطورون طريقة جديدة تساعد على هطول الأمطار لتنظيف أجواء بكين الملوثة

مما نتج عنه تفاعل مع ذرات الهواء التي أدت إلى سقوط أمطار غزيرة، أزال طلبة من الرمال والأتربة التي كانت تغطي سماء بكين. ويذكر أن السلطات الصينية المختصة قامت في الفترة الماضية بمحاولة مماثلة في أجواء بكين في أعقاب عاصفة رملية، في الوقت الذي لا يزال فيه الجدل قائماً بين أوساط العلماء حول ما إذا كان بالإمكان تكوين سحب مطيرة من استخدام مواد كيميائية أم لا!

نجح خبراء الطقس الصينيون في تطوير مواد كيميائية ساعدت على هطول أمطار أشد غزارة هذا العام في العاصمة بكين من أجل تخفيف آثار الجفاف وتنظيف أجواء المدينة الملوثة.

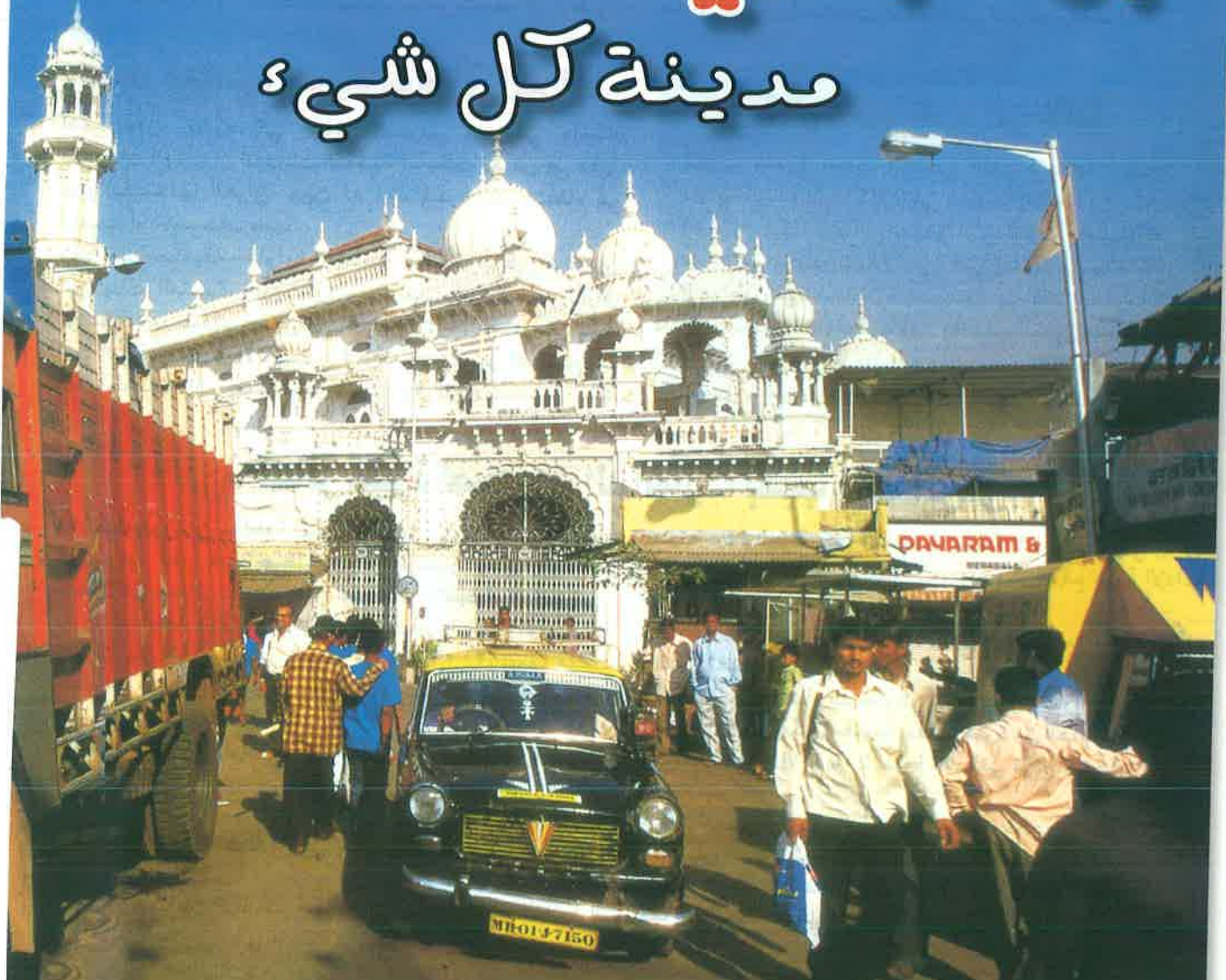
وقد أطلق فنيون في مكتب تعديل الطقس في بكين سبع قذائف صاروخية مزودة بـ ١٦٣ عبوة بجم السجارة تحتوي على مادة (يوديد الفضة) في سماء العاصمة بكين،



استطلاع

بومباي..

مدينة كل شيء



تقع مدينة بومباي التابعة لولاية (مهايشترا) في ساحل الهند الغربي الذي يتميز بمناخه الاستوائي الحار الرطب، غير أن المدينة تعيش أجمل أيام طقسها في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر مارس من كل عام.

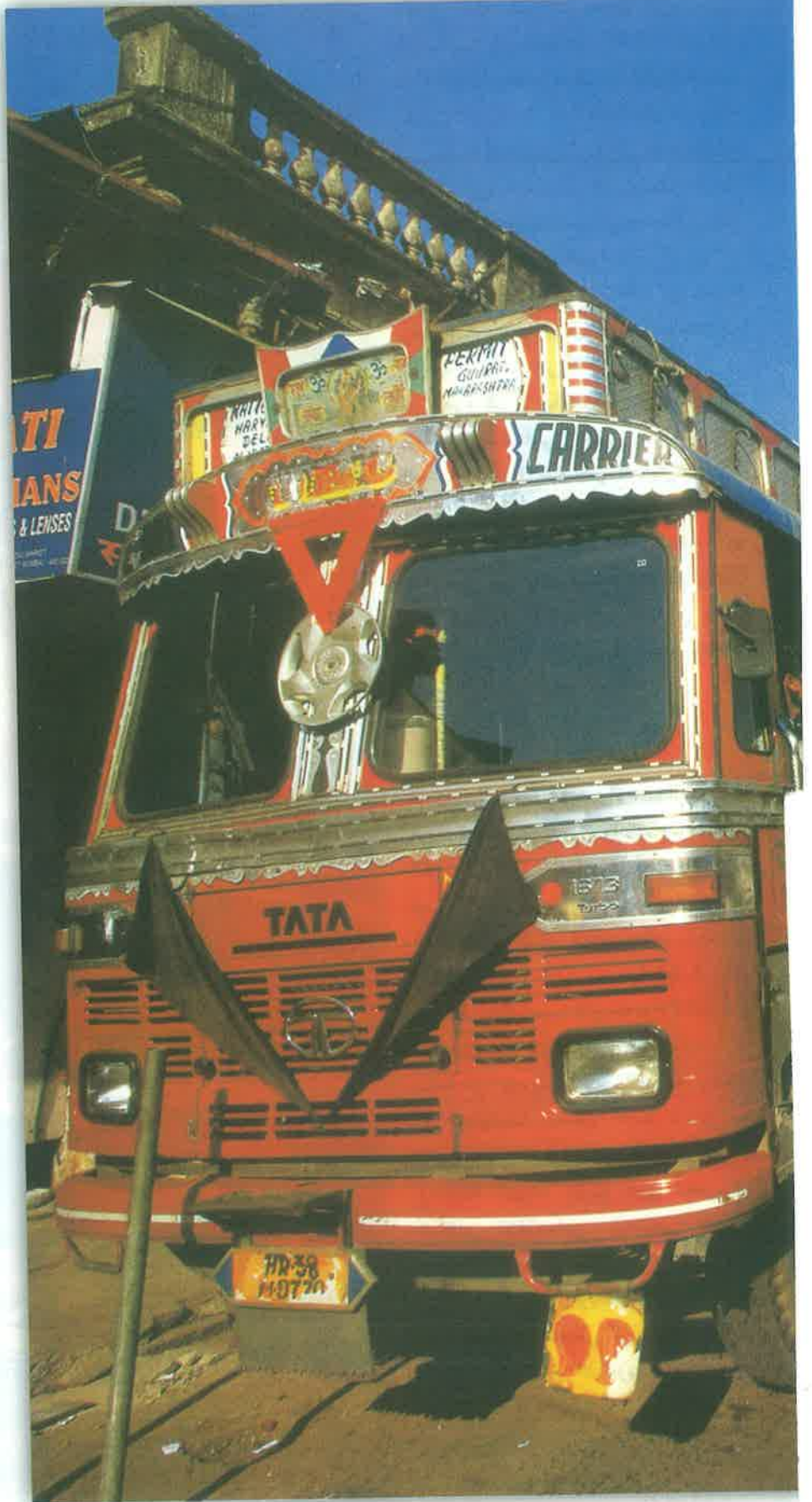
يتحدث سكانها اللغات المهارتية والهندية والانجليزية، غير أن هذه الأخيرة تعد أكثرها انتشاراً. يقول أحد زوار هذه المدينة: إن أول ما يثير نظرك فيها ذلك الكم الهائل من الدراجات النارية والهوائية التي تخترق صفوف سيارات التاكسي من طراز (امباسادور) (وهي نسخة مطابقة لموريس أكسفورد موديل ١٩٥٤) والباصات والشاحنات من نوع (تاتا) والعربات القديمة ذات الدفع اليدوي وغيرها..

حركة غير عادية

إنها المدينة التي تذوب فيها الفوارق الاجتماعية كما يذوب الثلج في الفم أثناء ازدحام ساعات الذروة. لقد توقف تداول اسم بومباي منذ نحو عشر سنوات، وكان مرتبطاً بشكل وثيق بالماضي البريطاني للمدينة. ولكن لماذا ليس «مومبي» كما يوحي الإعلان الضخم المختزن بواجهة «محطة سكة حديد فيكتوريا»؟ رغم تلك القطع المعمارية الاستعمارية الأخرى النابضة بالحياة التي تضيء على المدينة طابع إنجلترا القديم، فإن محطة السكك الحديدية تبدو أقرب شياً بكااتدرائية منها بمحطة قطارات؛ فهناك ثلاثة ملايين عامل من ضواحي «كاسارا» و«خابولي» يعبرون هذه المحطة كل يوم. وفي كل لحظة يقف باص أحمر قديم ذو طابقين ويلعلع في وسط هذه المحطة. ومن معالمها المتميزة تلك البنوك الكبرى في منطقة أعمال جنباً إلى جنب مع شركات الشحن، مما يجعل وسط هذه المدينة في حالة حركة من مكان لآخر بسرعة مع هيجان الحركة السريعة في شارع دادا باهي ناوروجي.

توصيل الطلبات

السؤال الذي يمكن طرحه بعد تأمل حياتها الصاخبة هو: كم تعداد الناس الذين يعيشون فعلياً في هذه المدينة، التي هي ثاني أكبر مدن الهند بعد كلكتا؟ فهل هو ١٦ أم ١٨ أم عشرون مليون نسمة؟ لا أحد يعلم بدقة شيئاً عن ذلك، ولكن الشيء الوحيد المؤكد أنه لمن البعيد جداً أن يقل عن خمسة أضعاف تعداد سكان مدينة نيويورك الأمريكية. فهل هذا هو مكان ميلاد البيتزا المتميزة بخدمة توصيل الطلبات والرغبات إلى المنازل؟ ذلك ما يقوله أحد مواطني المدينة يدعى مانو. فعمل هذا الرجل من أشهر الأعمال في هذه المدينة ألا وهو: «داباوالا» أي العامل المكلف بتوصيل الأطعمة إلى طالبيها أينما كانوا. أما



مدينة بومباي حيث تذوب الفوارق كما يذوب الثلج في الفم وذلك عند اندفاع ساعات الذروة



مكان عمله، فهو في محطة شيرشجيت حيث يبدأ في الساعة ١١,٣٠ صباحاً تماماً، إنه يضع مئات زملائه الطيبين يأتون لاستلام آلاف الصناديق المعدنية التي تضع داخلها ربات المنازل الريفيات وجبات غداء أعدت في المنازل ليتناولوها أزواجهن الذين يعملون في وسط المدينة، على متن الدراجات الهوائية أو النارية أو حتى على الأقدام إن لزم الأمر في أسرع وقت ممكن حتى تصل الوجبة ساخنة في الوقت المناسب إلى الأفواه المنتظرة.

إن المرء قد لا يتصور وجود مثل هذا النظام الخدماتي الذي يستفيد منه الملايين من الأشخاص المشاركين فيه بدقة متناهية. ولكنه موجود حقيقة ويتم بدقة متناهية. يؤكد مانو أحد العاملين في هذا النظام أنه لم يحدث أبداً أن ضل أو انحرف صندوق وجبة واحد عن الوصول إلى صاحبه المرسل إليه.

جنون وفوضى

قد يبدو للمتأمل في حياة هذه المدينة أن الهند لها مظهر جنون وابتهاج وفوضى. لكن لا ينبغي للمرء أن ينخدع بمثل هذه المشاهد، فرغم حملها التاريخي الثقيل وتقاليدها المقيدة المربكة، فإن الهند تحقق تقدماً سريعاً أيضاً. إنها تخطط بشكل جيد لأن تصبح ثالث أكبر اقتصاد على كوكب الأرض.

نعم، إن بومباي، غير المرتبة والقلقة أو المتمللملة بشكل دائم تحلم بأن تكون سنغافورة جديدة، ناعمة ومرفهة ومكيفة الهواء، تتربع فوق أعلى قمة النظام الاقتصادي العالمي الجديد. ولكن إذا كان مشروب الكويتشيني والهاتف المحمول وبطاقات الائتمان هي جزء من فن العيش في مكان ما، فإن وجبات الدجاج المشوي والبرجر هي أطباق حارة مفضلة بمطاعم ماكدونالدز المجاورة هنا.

من معالمها السياحية المتميزة



بائعو الشاي مع الحليب المشروب الشعبي المفضل



شاطئ شباتي بيتش يكتظ بالزائرين بعد الظهر



صفق نبات التبغ معروض في سوق نورفولك

إن كولا، المنطقة الجنوبية، هي أكثر هدوءاً نسبياً، إنها تواجه بحر العرب وتقف كبوابة دخول للهند، وتؤوي قوس النصر الذي يبلغ ارتفاعه ٢٥ متراً ويستخدم ممره لهبوط الطائرات القادمة من أوروبا. لقد كان الشيء الأول الذي يشاهد في الهند من على بعد أميال في البحر. لكن الناس الذين يسافرون حالياً على متن مراكب هم من السياح الذين يستقلون العبارات لاكتشاف المعابد الهندوسية على بعد ١٠ كيلومترات. وفي المقابل، يقف فندق تاج محل الفخم الذي قيل عنه: إنه من أجمل الفنادق في الشرق. لقد بني في عام ١٩٠٣ على يد أحد أفراد أسرة شركة تاتا (تجد في الهند اسم تاتا على كل شيء تقريباً بدءاً من صناعة الباصات حتى صناعة فرش الأسنان)، إنه واحد من أفخم وأجمل عشرة فنادق



ملعب اوفال ملتقى لاعبي الكريكيت في وسط المدينة



تاجر بهارات

والذي يبدو كقشرة أبدية لا نهاية لها من خصوصيات هذا المكان العجيبة. وهناك جدال بشأن أن أكبر أسواق الشرق التي هي محلات كلاباديفي والتي تمثل بنفسها عالماً آخر. ففي كل منطقة من هذه الأسواق يكون للشارع ميزته الخاصة إذ لا يقوم البائع فيه بعرض أو بيع أكثر من صنف واحد فقط.. فهناك العارضون لوصلات السباكين المستخدمة في الحمامات والمطابخ المنزلية مثل (الكوع أو حرف التي) وهناك باعة الأحواض النحاسية... وفي شارع الشيخ مأمون تشاهد القباب الالامعة التي تشعرك بأن آسيا الوسطى قد بدأت من هنا. تناول كوباً طيباً من الشاي مع الحليب الذي هو المشروب القومي، واغمض عينيك ليكتمل الوهم. هناك شور بازار ومعناه «سوق اللصوص». لقد كان لأكثر من قرن المنطقة المخصصة لتجار تحف الزينة العتيقة مع وفرة وغزارة مما هو مصنوع من الخزف الصيني الفكتوري، وبعض أجهزة تسجيل وغناء يعود تاريخها إلى عصر الشارلستون وغيرها من الغرائب التي منها ما هو حقيقي، وما هو مزيف. وكما تقول الطرفة: «إن كانت هذه المعروضات مسروقة منك، فإنها تستحق ذلك!»

وأخيراً تجد نفسك في شارع مارين درايف، الذي هو بمثابة ميامي بومباي والذي يبعد سبعة كيلومترات عن واجهة البحر، وعلى جانبيه أشجار النخيل وأبراج لمجمعات تجارية ضخمة، وكل هذه المساحة كانت قد اقتطعت من البحر في عشرينات القرن الماضي. إنها المنطقة المفضلة عند التجار الصغار مثل الحلاق المتنقل، أو منظم الأذن أو المدلك وغيرهم.

فيها صيادو السمك بتفريغ ما رزقوا به في كل يوم من أسماك. إنهم سلاله أول سكان منطقة جولوبا. فهم يتكلمون اللغة المهارتية. إنهم يلقون بشباكهم في بحر غير عادي أصفر اللون لزج يقع عند أطراف ناطحات سحاب. لكن يطل عليه الميناء الصناعي الذي يمر نصف التجارة البحرية للهند من خلال مياهه. إنها رائحة الملح الذي يطفو، ونسيم البحر الذي يمتزج معه برائحة الكاري، والنفحات المنبعثة من أكوام الربيان، وأفواج النساء اللائي يرتدين الساري على الطريقة المهارتية

في العالم بأسره. لقد كان جورديسنج يعمل بواباً لمدة ٢٥ سنة، فهو الذي يفتح أبواب الليموزين للنزلاء القادمين. إنه رجل طويل القامة، له رأس كثيف الشعر، مغطى بعمامة طائفة الشيخ (جميع العاملين في هذا الفندق هم من الشيخ)، يقول إنه قد فتح باب السيارة في إحدى المرات للرئيس بيل كلنتون، أو لربما كان بل جيتس.

صناعة الصيد البحري

وهناك وجه آخر من حياة هذه المدينة يبدو في منطقة ساسون دوك التي يقوم

في ألم التجربة متعة المعرفة

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856

مخيم للعيون وقوافل طبية إسلامي إفريقيا في بوركينافاسو



في انتظار الفحص في مخيم العيون



الفحص الطبي وإعداد المرضى للعمليات



حملة التطعيم ضد السحايا



مرضى تلقوا العلاج في قافلة الرازي

نظمت لجنة مسلمي إفريقيا عدداً من النشاطات الطبية خلال الأشهر الماضية، استفاد منها الآلاف في بوركينافاسو

ففي منطقة ديباغا، تم تنظيم مخيم النور الثامن لطب وجراحة العيون الذي عولج فيه ٧٦٠ شخصاً، أجريت لبعضهم عمليات جراحية، وعولج البعض الآخر بالأدوية، كما تم تسليم عدد كبير منهم نظارات طبية.

تقع منطقة ديباغا في شرق بوركينافاسو على الحدود مع النيجر وبنين، وتبعد عن العاصمة واغادوغو بحوالي خمسمائة كيلو متر، ويقطنها أكثر من مائة ألف نسمة. اشتمل برنامج المخيم على فحص المئات من مرضى العيون، فضلاً عن برنامج آخر دعوي للتعريف بالإسلام وبلجنة مسلمي إفريقيا.

حملة تطعيم ضد السحايا

كما نظم مكتب مسلمي إفريقيا في منطقة كودوغو حملة تطعيم ضد مرض التهاب السحايا، الذي يعد أحد الأمراض الخطيرة في بوركينافاسو حيث راح ضحيته أكثر من ألفي شخص، فضلاً عما خلفه من الإعاقات السمعية والبصرية بين الأطفال.

استفاد من الحملة أكثر من ٢٠١٨٩٤ شخصاً من بين حوالي ٣٥٠ ألف نسمة هم عدد سكان المنطقة. كما اشتمل برنامج الحملة كذلك على برامج دعوية إسلامية، وتعريف السكان بأهمية التلقيح ومحاربة المعتقدات والأفكار الخرافية الشائعة بينهم عنه.

قافلة الرازي

وفي منطقة تنسارغا، نظم مكتب مسلمي إفريقيا قافلة طبية دعوية، استفاد منها أكثر من ٤٠٠ شخص أجريت عليهم الفحوص الطبية اللازمة ووزعت عليهم الأدوية. كما تم تنظيم قافلة طبية ودعوية أخرى إلى نفس المنطقة استفاد منها أكثر من ٥٠٠ شخص.

وعلى هامشها، تم إلقاء محاضرات لتوعية السكان بخطورة الأمراض المحلية، وتحذيرهم من اللجوء إلى العلاجات التقليدية، أو التفسير الخرافي لأسبابها، ودعوتهم إلى الابتعاد عن الرذائل وفي مقدمتها الزنى، وإلى التمسك بالدين باعتباره الوسيلة للوقاية منها.



قافلة تنسارغا الطبية الثانية

مسابقة في القرآن الكريم بمركز ابن خلدون



وفي جزر القمر، نظم مكتب مسلمي إفريقيا بمركز ابن خلدون المسابقة القرآنية الخامسة التي شارك فيها

مشاركة في المسابقة من البنين والبنات ١٢٢ طالباً وطالبة تمت تصفيتهن إلى ١٦ مشاركاً بإشراف ستة من دعاة ومعلمي اللجنة، وتسابق الطلبة والطالبات في حفظ أجزاء (عم) و (تبارك) و (قد سمع). وأقيم في ختام المسابقة حفل وزعت فيه جوائز على الفائزين والمشاركين، بحضور عدد من كبار أعيان البلد ومدير المدرسة ومدير اللجنة والمعلمين. **كلفة إقامة مسابقة في تحفيظ القرآن الكريم: ٢٠٠ دينار كويتي**

دورة نسوية في سيراليون



نظم مكتب سيراليون بمقر اللجنة في (كيسي) دورة دينية للنساء تحت شعار (المرأة لبنة خير

مشاركات في الدورة

لبناء مجتمع فاضل) شارك فيها حوالي ١٣٠ امرأة، وكان من أهدافها: توعية النساء دينياً، وتعريفهن ببعض الممارسات التي تؤدي إلى بطلان العبادات (كالصلاة بدون وضوء، وارتكاب الكبائر التي تتنافى مع أخلاق الإسلام كالخيانة الزوجية... وغيرها) كما كان من أهدافها كذلك توطيد الصلة بين النساء المسلمات واللجنة إشعاراً للمرأة المسلمة بأهميتها في المجتمع. وقد حظيت هذه الدورة بإقبال النساء الكبير عليها، وتفاعلهن الملحوظ مع فقرات برنامجها.

تكلفة دورة شرعية للنساء ١٠٠ د.ك

مَشَارِكَةُ الْعَمَلِ

جمعية العون المباشر / لجنة مسلمي إفريقيا

ينعي رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والعاملون في جمعية العون المباشر / لجنة مسلمي إفريقيا ببالغ الحزن والأسى فقيد الأمة الإسلامية

العم عبدالله علي عبدالوهاب المطوع

رحمه الله رحمة واسعة، وأسبغ عليه العفو والمغفرة، وجعل الجنة مثواه الأخير.. وإننا لنذكر جميعاً بالخير بصمات الفقيد الكبيرة الخيرية والإنسانية في شتى بقاع العالم، التي كان لها الأثر الطيب في ميدان الدعوة الإسلامية ونفوس ملايين المسلمين.. داعين المولى عز وجل أن تشهد له يوم القيامة تلك الأعمال الجليلة من كفالة الأيتام، وبناء المساجد، وحفر الآبار، ولقمة الجائع، وكسوة العاري، ودواء المريض والكتاب الذي ينقذ الضال من النار.

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

شارك فيها العشرات دورات دينية للمهتدين الجدد في السودان ومالي وأوغندا



دورة المستبشرات



المشاركون في دورة الرحمة في مالي



المشاركون في دورة سان



درس عملي في الوضوء في دورة معاذ بن جبل

من أجل تعليمهم أمور دينهم من عقيدة وعبادات وأخلاق، وتثبيتهم على الإيمان، نظم عدد من مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا في القارة الإفريقية عدداً من الدورات الدينية للمهتدين الجدد. ففي السودان، نظم المكتب ثلاث دورات، استمرت كل منها خمسة عشر يوماً؛ اثنتان منها للنساء، وكانت الأولى بعنوان: (المستبشرات) في منطقة أنقولا بجنوب الخرطوم، شاركت فيها ست وأربعون مهتدية، وكانت الثانية باسم (مريم بنت عمران) والتي شاركت فيها أربعون مهتدية، أما الثالثة، فقد حملت اسم (بلال بن رباح)، شارك فيها ثلاثون مهتدياً.

مالي

وفي مالي، تم تنظيم ثلاث دورات الأولى بعنوان: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) شارك فيها خمسون مهتدياً من قرى مختلفة، واستغرقت مدتها ستة أيام، وحملت الثانية عنوان (اهدنا الصراط المستقيم)، شارك فيها أيضاً خمسون مهتدياً واستمرت أربعة أيام.

كما نظم مكتب سان بمدرسة عائشة عبدالله الياقوت القرآنية في مدينة توفينان دورة تحت عنوان (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) شارك فيها ستة وعشرون شخصاً من المدينة والقرى المجاورة لها، واستمرت أحد عشر يوماً.

وفي أوغندا، تم تنظيم أربع دورات سميت الأولى باسم «معاذ بن جبل» في منطقة بوزيكا، والتي شارك فيها ستة وعشرون مهتدياً واستمرت مدة واحد وعشرين يوماً، وأشرف عليها تسعة من دعاة اللجنة.

وفي منطقة كوبو كو، نظم مكتب مسلمي إفريقيا دورة باسم سعد بن أبي وقاص شارك فيها ثلاثون مهتدياً، وقد استغرقت مدتها واحداً وعشرين يوماً تحت إشراف خمسة من دعاة اللجنة.

وفي محافظة ليرا، شارك ستة وعشرون مهتدياً في دورة أشرف عليها خمسة من الدعاة، وكانت تحت عنوان: سلمان الفارسي، واستمرت واحداً وعشرين يوماً.

كما شارك ثلاثون مهتدياً في دورة: (أبي عبيدة بن الجراح) التي نظمت في مسجد النور في بلدية بايدا بمحافظة نيبي تحت إشراف سبعة من الدعاة، واستمرت مدة عشرين يوماً.

* كلفة الدورة ٢٠٠٠ دك.



دورة أبي عبيدة بن الجراح

أيتامنا

مسؤولون زامبيون وأعضاء من السفارة الليبية يزورون أيتام زامبيا



الوفد الليبي



وفد وزارة الداخلية

زار مسؤولون زامبيون ووفد من السفارة الليبية في زامبيا دار أيتام مركز سبيكة النفيسي التابع لمسلمي إفريقيا هناك، وقد ضم وفد المسؤولين الزامبيين وزير العمل السابق، وعددا من مسؤولي وزارة الداخلية، وقد تبرع الوفد الليبي ببعض المواد الغذائية للأيتام.

أيتامنا يكتبون

أسرتي الثانية بعد وفاة أبي وأمي



عثمان إدريس ممن

اسمي عثمان إدريس ممن. أذكر أن أبي كان يحبني كثيراً، ويجلب لي الأشياء الجميلة، ويطعمني أحياناً بيده. ويروي الأهل والجيران أنه عرف بالرحمة والمحبة والحنان. وأذكر أنه عندما بلغت السابعة من عمري، وعدني بالذهاب إلى المدرسة، ولكن وعده لم يتحقق، لأن موته رحمه الله حال دون ذلك. وقد تأثرت أُمِّي بوفاته تأثراً بليغاً، إلى أن فارقت الحياة هي الأخرى بزمان قليل من وفاته.

كفّلتني جدي العجوز الذي كان عاجزاً عن توفير لقمة العيش لنا، ولكنه كان يحبني ويعطف عليّ كثيراً، وكنا نعيش في جوع وفقر ومرض. غير أن الله سبحانه وتعالى فتح لي باب لجنة مسلمي إفريقيا التي انتشلتني من تلك المعيشة الأليمة، ووفرت لي الطعام والشراب واللباس، وأدخلتني المدرسة بعدما ينست منها، وأحسست بأنني ولدت من جديد في أسرة ثانية، أسرة مسلمي إفريقيا أم الأيتام.

ابنكم

عثمان إدريس ممن-النيجر

زيارة أيتام كولدا لمحطة الإذاعة والتلفزة



وكذلك اليتيمات



الأيتام في الإذاعة

في إطار الرعاية الخاصة التي توليها لجنة مسلمي إفريقيا للأيتام الذين يعيشون تحت كفالتهم، نظم القسم التابع لها في كولدا بالسنگال زيارة للأيتام الداخليين والخارجيين، وكذا التلاميذ الذين يتابعون دراستهم في مدرستها، إلى مقر إذاعة كولدا بهدف إطلاعهم على سير العمل في هذه المؤسسة الإعلامية، والطريقة التي تذاغ بها الأخبار والبرامج المتنوعة، من خلال الشروح التي قدمها المسؤول فيها.

وقد أبدى هؤلاء الزوار الصغار اهتماماً كبيراً بنظم العمل في الإذاعة تجلى في الأسئلة العديدة التي وجهوها إلى المسؤول المذكور الذي طلب منهم أن يتحدثوا إلى المستمعين على الهواء مباشرة، حيث تناولت الكلمة في البداية يتيمة تدعى: أم كلثوم أنجاي، تحدثت فيها خلال عشر دقائق تقريباً عن الرعاية المميزة التي تخص بها لجنة مسلمي إفريقيا الأيتام والأرامل، وعبرت نيابة عن زملائها عن شكرهم الجزيل للجنة وللمحسنين الكرام الذين حلوا محل آبائهم في رعايتهم مادياً ومعنوياً. ثم تناول بعدها الكلمة يتيمة آخر داخلي يدعى علي ساندقي صو، شرح فيها الجو العائلي الذي يسود دار ابن كثير التي توفر لهم كل ما يحتاجونه من إيواء وطعام وشراب ولباس وعلاج وترفيه.



الريـع السنوي لمشروع الوقف الدعوي يسهم في تغيير حياة أسر بكاملها

مواد غذائية لخلوتي الشيخ صالح والشيخة فاطمة في السودان



مواد غذائية لخلوة الشيخ صالح

مسلمي إفريقيا في السودان بتقديم مواد غذائية بقيمة مائتي دولار (الريـع السنوي لمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً أو ٨١٢٥ ريالاً سعودياً) لخلوة الشيخ صالح محمد علي الواقعة في منطقة أم بده بأمر درمان التي تسكنها مجموعة فقيرة تنحدر

هذا الدور على الوجه المطلوب فالمشرفون عليها يكونون غالباً من المتطوعين الفقراء، وأما الدراسون الذين يبلغ عددهم خمسين تلميذاً في الخلوة الواحدة فهم أيضاً من الفقراء. ودعماً لهذه الخلوي، قام مكتب

تقوم الخلوي القرآنية في السودان بدور كبير في تحفيظ الناشئة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة فضلاً عن تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة، أي أنها تقوم بدور تعليمي وتربوي مهم، إلا أن قلة الإمكانيات وضيق ذات اليد يحول دون أداء



مسؤول مكتب مسلمي إفريقيا يسلم المواد الغذائية للمشرف على الخلوة

من قبائل أنقولا النوبية. كما تم تجهيز خلوة الشيخة فاطمة بتوكواج الواقعة بمدينة الفتح التي تبعد بحوالي ٣٥ كيلو متراً عن أم درمان والتي تسكنها قبائل نازحة من جنوب السودان، بمواد غذائية كالبليلة والذرة، وعدد من الألواح والمفارش إلى جانب بناء غرفة تابعة لها بمائتي دولار أيضاً.



خلوة الشيخة فاطمة



موقع الخلوة

مشروع الوقف الصحوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنتطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

لن يهلك من قصد

التزامات من أهلك



هيئة ذكاة مكية مسجلة

www.zakathouse.org.kw



ISO 9001:2000



زكاة أموالكم
2.5%

خدمة المتبرعين

2241994

ليست مجرد رحلة أخرى اعتيادية...



الواقع

إن واقعنا يعبر عن إنجازاتنا. فكل رحلة هي في حد ذاتها قصة قصيرة تضاف إلى الذكريات الجميلة لكل من ركابنا الأعزاء وبنفس الوقت إنجاز نفخر به عندما نحلق بكم إلى أي من وجهاتنا حول العالم.

إنها حقاً ليست مجرد رحلة أخرى اعتيادية... بل رحلة إنجاز وسجل ذكريات.



المخطوط الجوية الكويتية

www.kuwaitairways.com

منذ عام 1954

نقتكم غابتنا



رحلة

ألم في إفريقيا

كعبة سر غشقر يحجونها في شهر أغسطس من كل عام

بقلم خادم الدعوة:

د. عبد الرحمن حمود السميّط



بحثت بتوسع عن مصادر أو مراجع في تاريخ العرب والمسلمين في مدغشقر، وحين عثرت على بعضها وكانت قديمة جداً، فوجئت بأنها تتحدث عن مكان مقدس يزوره بعض الناس وقيل إنها كعبة... فذهبت إلى مدينة ماجونغا عاصمة المسلمين في جزيرة مدغشقر، وسألت كل من قابلته من المسلمين عن هذا الموضوع، فلم أحصل على جواب شاف، حتى يُست على الرغم من أنني أعلم أنها قريبة من هذا المكان إذا كانت حقيقة موجودة. وأخيراً بعد أن انسدت أمامي كل الطرق، عثرت على مسلم كبير السن له «أبحاث» في تاريخ الإسلام، فأخبرني أنه سمع بهذا المكان والناس حواليه، وأنهم ربما يبعدون ما بين ١٠ أو ٢٠ كيلو متراً عن المدينة، ولكنه لا يعرف في أي اتجاه وإن كان يرجح الاتجاه الغربي!

رئيس التحرير مع أحد شيوخ القرية الذي يقول إنه مسلم رغم أنه لم يسبق له أن دخل مسجداً ولم يسمع عن شيء اسمه شهر رمضان



الكعبة (الدعاني) يحيط بها سور ويمنع تصويرها إلا أننا استطعنا التقاط صور لها خلصة

والحماس.. قابلتنا السادنة البدينة نفسها وقالت: لا مانع من زيارتك وأولادك لأنكم تلبسون الثياب العربية مما يعني أنكم مسلمون ونحن نحب المسلمين رغم أنهم لا يزوروننا ولا نزورهم! أما الرجلان اللذان معك (تقصد الداعيين) فلا تجوز زيارتهما لأنهما يلبسان البنطلونات وبالتالي فهما غير مسلمين.. وهذا لبس الكفار! ذكرت لها أنهما مسلمان وأنني أقسم على ذلك، ولكنها لم تلق أي اهتمام لما أقول. أما زوجتي وبناتي، فقالت إنه لا مانع من زيارتهن شريطة خلع الحجاب سألتها: لماذا؟ قالت: لا يجوز لأي زائر أن يغطي رأسه

القرويات ويدها مكشوفتان حتى الكتف، وجزء من رقبتها وصدرها عار كذلك، تتكلم بمنتهى الثقة وليس لها أدنى اهتمام بالجانب العلمي من الموضوع، ولا تتحدث إلا اللغة المحلية «الملاغشية».. أخبرناها بأننا مسلمون من أرض مكة المكرمة، فأنا لا أدري ما دينها ولا ما إذا كانت سمعت بمكة، وأخبرناها أننا أتينا من مكان بعيد جدا من أجل زيارة كعبتهم.. لم يكن للمرأة أدنى اهتمام بما أقوله، لكنها أخبرتني أن اليوم هو الثلاثاء الذي تحرم فيه الزيارة، سألتها متى تجوز الزيارة؟ فقالت: يومي الجمعة والسبت. عدنا يوم الجمعة وقد ملأنا النشاط

استأجرت سيارة أجرة، وذهبت إلى ذلك المكان مع زوجتي وأولادي وبناتي واثنان من دعائنا. أخطأنا الطريق أكثر من مرة، وكان من المتوقع أن أياس وأعود أدراجي، ولكنني كنت في شوق لرؤية المكان، حتى أضيفه إلى بحثي. وأخيراً لاحت البشائر، حينما توقفنا وسألنا أحد الشباب من المارة، دلنا على الطريق الصحيح، وعند الوصول إلى حدود القرية، طلب منا الأهالي النزول من السيارة والترجل. سرننا على أقدامنا فأخذونا إلى سادنة الكعبة وهي امرأة يتراوح عمرها بين الخمسين والستين، بدينة جداً وعليها ملابس

- يطوفون حولها عكس عقارب الساعة حفاة بما لا يلبس غير مخيطة
- بعد الطواف ينحرون ومن يخطئ عليه التبرع بنديج بقرة للمفقر
- الأمل كبير في إسلام أبناء المنطقة وإصلاح عقيدة المسلمين منهم



وهو يزور الكعبة عندنا! قلت لها: إن المرأة عند زيارة الكعبة لا تزيل حجابها.. ولكنها ردت باصرار وحنق: لقد قلت لك هذه هي أحكام زيارة الكعبة عندنا.. إننا لم نتدخل في تغيير أحكام زيارة كعبتكم، فلا تتدخلوا في أحكامنا.

توجهت إلى أمير المنطقة واسمه سيد عمر؛ وأخبرته أن زوجتي وبناتي قد منعوا من زيارة كعبتهم وأنا مسلمون قادمون من أرض مكة البعيدة ونسيت أن أخبره أنهم محجبات! فقال لي: إنه لا يعترض على زيارتهن.

أرسلت ابني الأصغر، عبد الله ينادي أمه وأخواته. وعلى طول الطريق كان الناس يصرخون ويشيرون إلى حجاب الزوجة والبنات.. ولكنهن لم يعرن صراخ الناس واحتجاجاتهم أي اهتمام، وعندما اقتربن من الكعبة المزعومة، غضب الناس غضباً شديداً وهجموا على زوجتي وبناتي يريدون الفتك بهن لأنهن وجهن إهانة لكعبتهن لأنهن اقتربن منها دون أن ينزعن حجابهن.

هربت الزوجة أم صهيب، وركضت بسرعة مع بناتها خوفاً من بطش الناس الغاضبين، وركض خلفها الدعاة ثم أولادي ثم ركضت خلفهم جميعاً، وأخذت كمية من الأوراق النقدية وقذفتها في الهواء لعل الناس ينشغلون بها عن أهلي، ولكن هيهات! فالغضب كان أشد مما أتصور، ولأول مرة أرى زوجتي تجري بهذا الشكل وتركب سيارة الأجرة مع بناتها، ولم نطمئن حتى رأينا السيارة قد تجاوزت القرية بمسافة.

قصة الكعبة

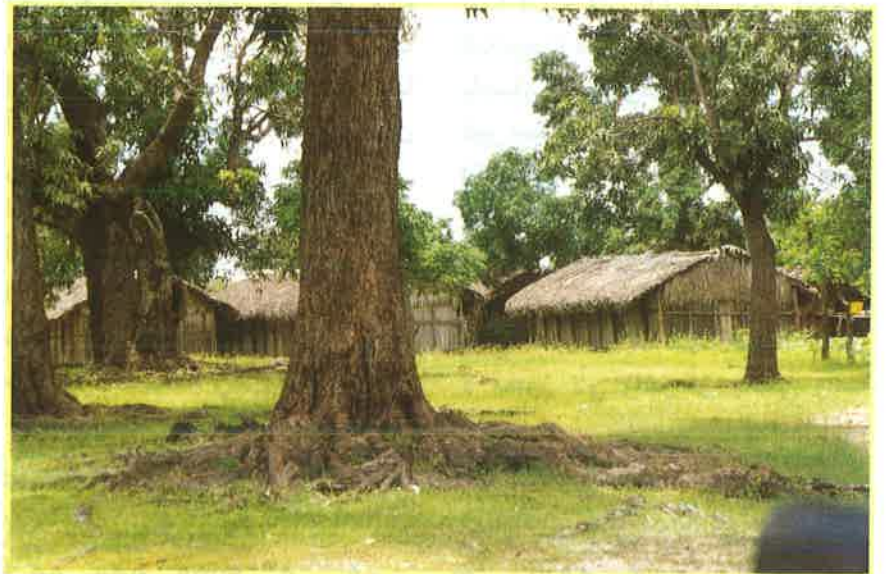
ولكن ما قصة هذه الكعبة؟ يسميها أبناء قبائل السكلافا «دعاني» أي بيت الدعاة ويأتون إليها من أماكن بعيدة مرة في السنة بعد أن يحدد العرافون والمنجمون الموعد، وعادة ما يكون في آخر شهر



القرية التي أقيمت فيها الكعبة



كعبة الدعاني



بعض بيوت القرية المجاورة للكعبة (الدعاني)



شجرة ضخمة قريبة من الدعاني



بيوت مخصصة لاستراحات الحجاج



الكعبة من بعيد

في مساجد المسلمين، وأنهم يحبون مكة رغم أنهم لا يعرفون معنى الكلمة، ولكنهم يتمسكون بعباداتهم وطقوسهم تمسكاً شديداً. الطريق إلى إسلامهم في كفالة بعض أبناء المنطقة ليعيشوا في مراكز الأيتام ويتعلموا الإسلام، وفي إرسال دعاة في قوافل دعوية، وتوزيع النشرات والكتيبات الإسلامية باللغة المحلية. ولنا عودة إلى الموضوع مرة أخرى في المستقبل إن شاء الله.

المشهور بالشعوذة. ويبدو أنه عربي الأصل مسلم الديانة ذو قدرات سياسية وحربية فائقة، وأنه كان يرسل أبناء القبيلة إلى الحج بالسفن، فلما مات واستمروا في الذهاب للحج كانت تهب الأعاصير فتغرق السفن ويموتون؛ فقرروا بناء كعبتهم في مدغشقر وبدؤوا يحجونها كل عام. يقول لي بعض كبار السن: إنهم مسلمون في الأصل، وأنهم لا يمانعون إذا ما قام فرد من القبيلة بالصلاة

يوليو وأوائل شهر أغسطس، حيث يلبسون ملابس الإحرام غير مخيطة، ويطوفون بها بدون تغطية الرؤوس حفاة! عكس عقارب الساعة، ثم يدعون ربهم وينحرون، وإذا ما أخطأ الحاج مثلاً بأن يبدأ الطواف بقدمه اليسرى، أو ارتكب أيّاً من محظورات الطواف، فإن عليه دماً أي أن يذبح ثوراً ويوزعه على الفقراء. في داخل الدعاني توجد عظام ورفات شخص يحترمه البعض ويعبده آخرون، ووجدت بعد أبحاث مضية أن اسمه أندريو ميسارا andrio misara يعتقد البعض أنه جاء من مكان بعيد ربما كان ميناب وهي مدينة عربية في مدغشقر، ويعتقد بعض الملاغاش أن لديه قوة سحرية خارقة قادرة على جلب الشر أو الخير، وأنه أجنبي ربما جاء من ماكوا MAKOA (لا ندري هل المقصود بها مكة المكرمة، أو قبيلة ماكوا في شمال موزمبيق؟). وميسارا في لغة قبائل السكلافا تعني الأغراب الذين يساعدون زعماء القبائل بالتعاون ويقرؤون لهم المستقبل بواسطة الأبراج مستخدمين كتاب ابن معشر الفلكي

ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا



مشاريع تنموية في إطار بنك الفقراء في النيجر

بنك للحبوب وتسمين الأبقار، ومطاحن وعربات كارو، ومحو الأمية في صفوف النساء



احتفال رسمي وشعبي بمشروع محو الأمية

مطحنة الحبوب

وفي نفس المنطقة أيضاً تمت إقامة مطحنة آلية للحبوب، تدار تعاونياً من قبل السكان، وقد جاء هذا المشروع للتخفيف عن النساء اللاتي يطحن الحبوب يدوياً، وهو الأمر الذي يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد. وقد تمثلت الآثار الإيجابية لهذا المشروع في تقليص عدد حالات الإجهاد والولادات المتعسرة التي كانت تحدث بسبب العمل المتواصل في عملية الطحن،

إعداد علي اسندال - النيجر:

في إطار توسيع نشاطات بنك الفقراء وتطوير أساليبه ليغطي عدداً كبيراً من النشاطات، ويستفيد منه أكبر عدد من المحتاجين، تم مؤخراً تنفيذ عدد من مشاريع هذا البنك في جمهورية النيجر، كان لها صدى كبير بين المستفيدين وغيرهم. كما أنه لفت اهتمام المنظمات الدولية والحكومية التي يورقها البحث عن حلول لمشكلة الفقر التي يعاني منها أكثر من ٧٥٪ من سكان النيجر.

ومن بين هذه المشاريع مشروع بنك الحبوب بماكلوندي الذي استفادت منه أربع قرى هي: كولبو، هاولوني، تيمبوني، لومبوندي، وكان من أهداف هذا المشروع، تأمين الغذاء لأبناء هذه القرى، وتوفير البذور للموسم الزراعي بأسعار رمزية، وقد استفاد منه إجمالاً أكثر من سبعة آلاف شخص.



جزء من أكياس الحبوب



مستفيدون من بنك الحبوب

فضلاً عن تقليل الحالات المرضية التي كانت تصيب الأطفال بالحمى بسبب مكوثهم على ظهور أمهاتهم وقتاً طويلاً.

ومن مزايا هذا المشروع كذلك تفرغ النساء لأعمال يدوية أخرى بعد أن أصبح لديهن فائض من الوقت.

تسمين الأبقار

كما استفادت ثمان وثلاثون أسرة في نفس المنطقة من مشروع تسمين الأبقار، الذي تم بواسطته شراء أبقار لهذه الأسر التي تتولى رعايتها وتسمينها، ثم بيعها بعد التأكد من أنها ستحقق ربحاً جيداً. ويعمل هذا المشروع كذلك على توفير مصدر دخل آمن للأسر المستفيدة وتحسين أوضاعها المعيشية والصحية والتعليمية. ويذكر أن أسعار هذه الأبقار تقدم على هيئة قرض حسن يسترد خلال سنتين بطريقة ميسرة.

عربات الكارو

ومن المشروعات التنموية الأخرى ضمن بنك الفقراء، مشروع عربات الكارو الذي استفادت منه ثمان عشرة أسرة في منطقة مكلوندي، ليوفر لها مورد دخل ثابت، ويسهم في تطوير المجتمع القروي، ويقلل من كلفة نقل المحاصيل الزراعية، وفك عزلة بعض القرى، فضلاً عن أعمال



دعاء لولادة المتبرع



عربات الكارو للمعاقين



مشاريع



انطلاق مشروع عربات الكارو



مشروع تسمين الأبقار



مطحنة الحبوب

كوارتيجي من مختلف الإعاقات من مجذومين وعميان وصم ومشلولين وغيرهم ليمثل مصدر رزق مهم لهذه الفئة التي تعتمد في عيشها على التسول.

محو الأمية

وفي إطار مجاربة الجهل والامية والارتقاء بمستوى المرأة التعليمي، تم تنظيم مشروع محو الأمية في خمس عشرة قرية من قرى العاصمة نيامي لمدة ستة أشهر، استفادت منه ثلاثمائة وخمس وأربعون امرأة، تم توزيع مبالغ مالية عليهن بواقع ٣٠ ألف فرنك سيفا، وقد غطت وسائل الإعلام فعاليات هذا المشروع، كما أولاه المسؤولون الحكوميون اهتماماً خاصاً.



مشاركات في مشروع محو الأمية

أخرى مثل: جلب مواد البناء والماء ونقل المرضى إلى المراكز الصحية والأطفال إلى المدارس وغيرها من الأعمال.

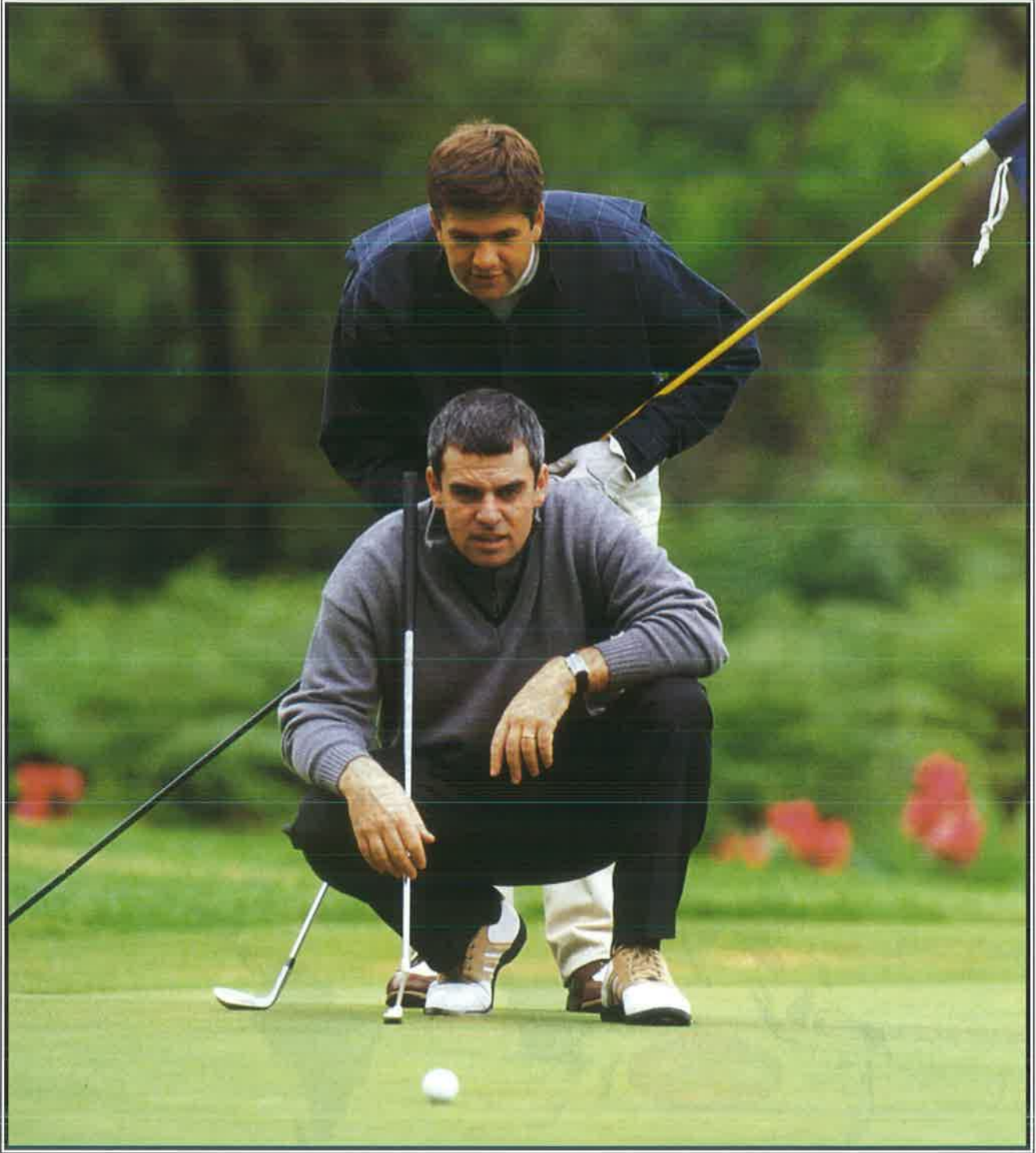
وفي هذا الإطار استفاد أربعون معوقاً من هذا المشروع في قرية

من الحبة تنبت الشجرة



كلمة
وصورة

بعضنا واقع



إن التركيز على الهدف الذي تصبو إليه هو أولى خطوات تحقيقه

الكويت

٢٠

العدد ٨٤ - أكتوبر ٢٠٠٦



لقطة
العدد



شاب كيني من الماساي وقد زين وجهه بريش النعام



رئيس التحرير يقدم هدية لرئيس البرلمان البنيني المحب للإسلام

فاطمة أحبت الإسلام وفضلت العمل خادمة على العودة إلى بيت أهلها الأثرياء، وأخيراً انتشلتها يد الخير وأعادتها إلى المدرسة

● ● ●

في كل رحلة لي إلى أي من دول القارة الإفريقية، تترسخ قناعاتي بأن الإسلام ليس الأقرب إلى نفوس شعوبها وحسب، لكنه دينها الفطري حتى لو كانوا يدينون بالمسيحية.

فالإفريقي مهما كان مسيحياً يظل قريباً من الإسلام بروحه وعقله معاً.

فهذا أنطوان رئيس برلمان جمهورية بنين الذي كان وزيراً لخارجيتها، أحد الشواهد على هذه الحقيقة. فهو مسيحي لساناً ومظهراً تربي في أحضان الكنيسة الكاثوليكية منذ صغره حتى تخرجه من الجامعة، ولكنه كان يحب الإسلام، ومن مظاهر هذا الحب أنه بعث زوجته المسلمة إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، بل دأب على إرسال بعض المسلمين لأداء هذه الفريضة على نفقته الخاصة طمعاً في الدعاء له بمكة المكرمة.

ومن عاداته أن يشتري لأولاده الملابس الخليجية البيضاء (الدشاديش) ويوصلهم بسيارته إلى المسجد لأداء الصلاة، وأن يلبس نفس اللباس يوم الجمعة التي تلقى باللغة العربية، مع أنه لا يفهمها.

ومنها كذلك أن يأخذ زوجته وأولاده

إلى مدرسة القرآن الكريم ليتعلموا فيها القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، وقد اختار لنفسه اسم عبدالعزيز ليتسمى به إذا يسر الله له سبيل الهداية واعتنق الإسلام، وبذلك لم يبق له في الواقع من ديانته الأصلية سوى اسمها فحسب. وعندما قابلته في زيارتي الأخيرة إلى بنين، أهديته مجموعة من الكتيبات الإسلامية وثوباً، ودعوت له في هذا اللقاء بالهداية، راجياً ألا تنسوه أنتم أيضاً في دعائكم.

أما قصة وزير خارجية كينيا السابق بونايا قودانا، فتستحق أن تسجل وتروى لما تحمله من دروس وعبر إيمانية. فقد قابلت هذا الرجل قبل وفاته بعشرة أيام، وكان معروفاً للجميع أنه مسيحي، وكانت هذه المقابلة في مقر الحكومة، حيث قمت بتوزيع هدايا كانت عبارة عن أقلام كتبت عليها بعض المواعظ الإسلامية، على عدد من النواب والوزراء الذين حضروا هذا اللقاء، وأذكر أن بعضهم قالوا مداعبين: هذا مسيحي لا تعطه، فرددت عليهم: بل إنه يستحق قلمين لأنه أولاً ينحدر من قبيلة كانت فيما مضى مسلمة وثانياً لأنه يحب الإسلام. وعندما مات هذا

الرجل وقرأوا وصيته، وجدوا أنه يوصي فيها بأن يغسل ويكفن وأن تصلى عليه صلاة الجنازة طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ليكتشف الجميع في النهاية أنه كان يخفي إسلامه.

أما المثل الثالث الذي أسوقه في هذا الموضوع، فهو عن قسيس كيني أعلن إسلامه مؤخراً، فسألته عن سبب إسلامه فقال: لقد ولدت يتيماً وتبناني أحد القسس وربياني في بيته، وكنا نصلي في البيت صلاة تختلف عن تلك التي كنا نؤديها في الكنيسة، ولم أكن أفهم مغزى ذلك إلا عندما رأيت المسلمين يصلون هذه الصلاة، فاكتشفت أنها ليست صلاة المسيحيين وتعجبت من أمر قسيسي السابق، واحتفظت بهذا السر في نفسي، حتى أعلنت اليوم إسلامي.

الإيماني بالإسلام

أسلم عثمان غنصا قبل سنتين بعد أن اقتنع بالإسلام، وأعجب بأخلاق المسلمين من زملائه الطلبة، فطرده أسرته المسيحية المتشددة من البيت بسبب اعتناقه الإسلام، فسكن في مسجد الجامعة وكان ينظفه ويعيش على ما يتصدق به المصلون من طعام أو مال قليل.

في توغو اختير د اعيتنا سلطانا على منطقته، فحول حفل تنـ

رئيس برلمان بنين المسيحي يبيع زوجته المسلمة إلى الحج، ويشترى لأولاده الملابس الخليجية البيضاء، ويذهب بهم إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة

في كل زيارة لي إلى أي
بلد إفريقي تترسخ
قناعتي بأن الإسلام هو
الأقرب إلى نفوس أهله

وأخذ يلقي الكلمات في مختلف الوفود التي جاءت تبارك له المنصب الجديد حتى أسلم على يديه ثلاثمائة شخص ونيف أغلبهم من الوثنيين، ولم يكتف بذلك، بل انطلق خارج منطقته لنشر الدعوة الإسلامية.

أما جون أتو الذي ينحدر من قبيلة البونو، فقد قرر أن يتعرف على الإسلام، فبدأ يسأل المسلمين عن دينهم، حتى اقتنع به وأسلم على يد داعيتنا محمد البشر موسى الذي لقنه الشهادتين وطلب منه أن يحضر معه عمه الذي يرفض الإسلام بشكل قاطع، فرفض هذا الأخير الاستجابة لهذه الدعوة، لكن جون رد على عمه الذي أقسم على طرده من بيته قائلاً: ياعم، لقد قررت اعتناق الإسلام بعد تفكير طويل، وإنني مستعد لأي تضحية في سبيل ذلك، ولا أبالي بما يلحقني من أذى.

طرد جون أتو الذي سمي نفسه محمداً بعد إسلامه من البيت، وأقام في المسجد الجامع، وأوصى كل من يعرفه أن لا يغسله ولا يصلي عليه بعد موته إلا المسلمون.

قدر الله أن يموت هذا الداعية وتعود فاطمة مرة أخرى إلى الشارع، ولكنها مع ذلك رفضت ترك دينها أو خلع حجابها.

سمع بها أحد أقارب الإمام المتوفى فشغلها خادمة عنده وانقطعت عن الدراسة.. ثم امتدت إليها يد الخير عبر لجنة مسلمي إفريقيا، فدفعنا عنها رسوم الدراسة، وعادت فاطمة إلى المدرسة لترسم الابتسامة على وجهها ثانية.. فضربت بذلك أروع الأمثلة في الثبات على الحق.

قالت لي: والله لن أترك ديني ولا حجابي حتى لو مت جوعاً... ففي كل أسبوع أسمع قصصاً مشابهة لقصتي فاطمة وعثمان.

(إنهم فتية آمنوا بربهم)

نشأ توماس إيزيقي البالغ من العمر خمساً وعشرين سنة مسيحياً متديناً، ولكنه كان يهوى الاستماع إلى الحوارات التي تدور حول الأديان أثناء الدعوة المفتوحة في الأحياء، وكان يطرح أسئلة حول المسيحية والإسلام، ويقرأ كل ما نعطيه من كتيبات عن الإسلام، وتأثر كثيراً بترجمة كتاب «طريقك إلى الإسلام».

اقتنع توماس الذي سمي نفسه عبدالرزاق بعد إسلامه بالتوحيد، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهو مازال إلى اليوم يبحث عن أي كتيب فيه المزيد من المعلومات عن الإسلام بعد أن اقتنع بأنه دين الحق.

وفي توغو، تم انتخاب أحد دعاتنا سلطاناً على منطقته فقرر هذا الداعية أن يستخدم هذا المنصب لنشر الإسلام،



الطالب الذي أسلم ويعيش في المسجد على صدقات المحسنين



فاطمة التي أسلمت وفضلت أن تعمل خادمة على العودة إلى أهلها

ترك الدراسة مجبراً ولكنه مازال يحلم بعودته إليها، وكان من السهل أن يتحقق هذا الحلم لو أنه رضخ لضغوطات أسرته الثرية، ولكنه فضل أن يضحي برغد العيش ودفئ الأسرة من أجل الإسلام، حيث أظهر ثباتاً وإصراراً على التمسك بدينه رغم المصاعب والضغوطات، نسأل الله لنا وله الثبات.

سجل في معهد للكمبيوتر في الجامعة على أمل أن يحصل على مساعدة من المسلمين، ولكن أمله خاب، وهو مهدد بالطرد إذا لم يدفع (٦٠٠ د.ك أو ٧٠٠٠ ريال سعودي) رسوم الدراسة وتكاليف المعيشة. أدعو الله له ولأمثاله بالصبر والثبات على الحق.

وهذه قصة أخرى مشابهة لقصة عثمان، لكن بطلتها المؤمنة فتاة من غانا في السابعة عشرة من عمرها اسمها فاطمة. تربت في بيت مسيحي متشدد، ولكنها تأثرت هي الأخرى بأخلاق زميلاتها المسلمات في المدرسة، اللواتي لم يكن يشربن الخمر ولا يقربن الزنى ويعيشن حياة عفاف وطهارة.

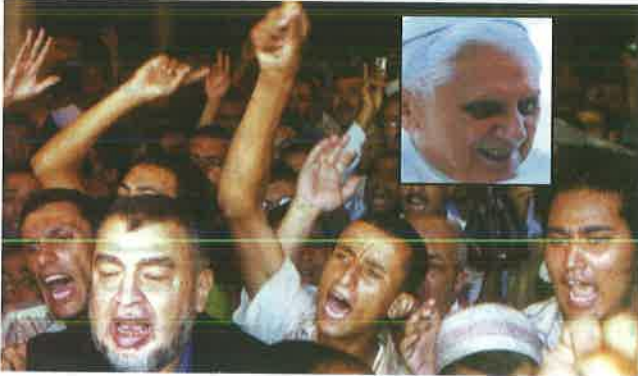
بدأت فاطمة تسأل عن هذا الدين وتقرأ عنه رغم قلة الكتيبات الإسلامية بالإنجليزية، حتى اقتنعت به في النهاية وقررت أن تسلم!

وهنا قامت قيامة أهلها الذين حاولوا بكل الطرق إعادتها إلى دينها ولكن بدون جدوى. ورغم محبتهم لها، إلا أنهم قرروا طردها من المنزل، لتتشرّد لأول مرة في حياتها في الشارع، ولتعيش في بيت أحد دعاتنا مع زوجته وبناته، ولكن

صيبه إلى خطبة دعوية، فأسلم على يديه ثلاثمائة ونيف



ردود أفعال غاضبة على تصريحات البابا المسيئة للإسلام



من البابا هو السبيل الوحيد لإزالة هذه الإهانة الكبيرة التي لحقت بأكثر من مليار مسلم.

نائب عربي

وقد ندد طلب الصانع العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي بتصريحات البابا مشيراً إلى أن «المحرقة اليهودية حصلت في العالم المسيحي» وأنه يتعين على البابا أن يتذكر أن الحربين العالميتين اللتين وقعتا في العالم المسيحي قتل خلالهما عشرات ملايين من الأبرياء.

وفي فلسطين أعرب الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي عن استيائه البالغ لتصريحات بابا الفاتيكان التي تنطوي على الإساءة للإسلام ورسوله الكريم محمد وطالبه بسحبها والاعتذار عنها.

وفي القاهرة أعرب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط عن مخاوف من أن تعرقل تصريحات بابا الفاتيكان الجهود الرامية إلى تحقيق التقارب بين الشرق والغرب.

أما شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، فقد قال إن هذه التصريحات تنم عن جهل واضح بالإسلام.

وفي إندونيسيا قال رئيس قسم الفتوى في مجلس علماء إندونيسيا معروف أمين: إن تصريحات البابا غير لائقة وتعبر عن موقف غير تسامحي.

وفي الهند قال رئيس اللجنة الوطنية الهندية للأقليات: إن اللغة التي استخدمها البابا تشبه تلك التي استخدمها نظيره في الدعوة إلى الحروب الصليبية في القرن الثاني عشر. وأكثر ما أثار الغضب في خطاب بنديكت اقتباسه حواراً دار في القرن الرابع عشر بين إمبراطور بيزنطي و«منقف فارسي» حول دور نبي الإسلام. وقال فيه الإمبراطور للمثقف «أرني ما الجديد الذي جاء به محمد. لن تجد إلا أشياء شريرة وغير إنسانية مثل أمره بنشر الدين الذي كان يبشر به بحد السيف.

توالى ردود الأفعال الغاضبة في العالم الإسلامي على تصريحات بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر التي زعم فيها «تجاهل الإسلام لدور العقل ونشر الدين الإسلامي بالسيف».

وكان البابا قد أدلى بتصريحات خلال محاضرة ألقاها في رجنسبورغ بألمانيا عن الإسلام والجهاد مدعياً أن هناك علاقة بين الإسلام والعنف الأمر الذي أثار موجة استنكار وغضب شديدين في العالم الإسلامي.

وقد طالب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية رأس الكنيسة الكاثوليكية بإعادة النظر في تصريحاته بشأن الإسلام كعقيدة وشريعة، معتبراً أنها جافت الحقيقة ومست جوهر العقيدة وأسأت إلى التاريخ الإسلامي.

كما طلب رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة من سفير لبنان لدى الفاتيكان ناجي أبو عاصي زيارة المقر البابوي للحصول على توضيحات حول تلك التصريحات.

وفي سوريا طلب مفتيها الرسمي أحمد حسون في رسالة للبابا توضيح ما جاء في كلام هذا الأخير في محاضرته، كما طالبت دول الخليج العربية البابا باعتذارات شخصية بشأن تصريحاته التي أسأت إلى الإسلام والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

كما طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي بتوضيح موقفه، فيما اعتبر العديد من الشخصيات المسلمة كلامه مسيئاً للإسلام وطالبت به بالاعتذار عنها.

وفي باكستان أقر البرلمان الباكستاني بمجلسيه قراراً يندد بتصريحات البابا بنديكت السادس عشر وطالبه بسحبها.

وتبنى مجلس الشيوخ الباكستاني قراراً يطالب بالاعتذار وينص على أن تصريحات البابا أثارت «مشاعر المسلمين» وأن من شأنها «أن تسيء للوفاق بين الأديان».

ودعا المجلس المذكور البابا إلى الاعتذار عن قراءته الخاطئة للإسلام ورفض العذر الذي أبداه الفاتيكان من أن البابا لم يكن يقصد الإسلام والجهاد.

وكانت الخارجية الباكستانية قد استدعت السفير البابوي في إسلام آباد لإبلاغه أن «التصريحات المؤسفة المنسوبة إلى البابا تمثل إساءة كبيرة للمسلمين».

كما طالب مدير دائرة الشؤون الدينية في تركيا الشيخ علي بردا كوغلو البابا بالاعتذار فوراً عن كلامه «المليء بالحقد والضعف».

ودعا إلى إلغاء زيارة البابا المرتقبة لتركيا بين ٢٨ و ٣٠ من نوفمبر المقبل.

وفي الأردن اعتبر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالفتاح صلاح تصريحات البابا «مسيئة للغاية ومرفوضة»، مطالباً الفاتيكان «بتحديد موقفه من هذه التصريحات بشكل فوري».

أما رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني فقد قال إن اعتذاراً شخصياً

القرضاوي يستنكر إساءة بابا الفاتيكان للإسلام

وبدوره عبّر الدكتور يوسف القرضاوي بالنيابة عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن استيائه الشديد من تصريحات بابا الفاتيكان الأخيرة، والتي أساء فيها للإسلام وادعى أنه دين عنف ولا يتفق مع العقل، وقال في تعليق له على كلام الباب: إننا كنا ننتظر من أكبر رجل دين في العالم المسيحي أن يتأني ويترث ويراجع ويشاور، إذا تحدث عن دين عظيم كالإسلام، يعود تاريخ ظهوره إلى أكثر من أربعة عشر قرناً، ويتبعه نحو مليار ونصف من البشر، ويمتلك الوثيقة الإلهية التي تتضمن كلمات الله الأخيرة للبشرية وهي القرآن الكريم.

وأوضح «القرضاوي» في لقاء مع الجزيرة أن الإسلام فرض الجهاد دفاعاً عن النفس، وأن الإسلام لم ينتصر بالسيف بل انتصر على السيف الذي سلط عليه منذ البداية.

ورداً على مغالطات البابا بأن العقيدة الإسلامية تقوم على أساس أن إرادة الله لا تخضع لمحاكمة العقل أو المنطق، قال القرضاوي إن الإسلام دين يمجّد العقل والتفكير ودين جاء بالمزج بين الدنيا والآخرة وبين الروح والمادة..

شنودة (يشلج) اثنين من القساوسة لتزويجهما أقباطاً مطلقين بناءً على حكم قضائي

أرجعت مصادر قبطية قرار البابا شنودة شلج كل من القس (مينا هابيل) والقس (بسادة زكي) وهما كاهنان بابرشية كنيسة أرض اللواء بالجيزة من كهنوت الكنيسة، إلى قيام هذين القسين بتزويج مطلقين بناءً على أحكام قضائية صادرة في هذا الشأن.

وعزت مصادر كنسية قرار البابا إلى رغبته في تأكيد موقفه الرفض لأحكام القضاء الإداري التي قضت بحق الرجل المطلق في الزواج، وذلك خلافاً للأسباب التي نشرتها تقارير صحفية من أن القسيسين المذكورين قاما بتطبيق المسيحيات مخالفين بذلك تعاليم الكنيسة، إضافة إلى حصولهما على تبرعات دون الحصول على إذن كنسي يحمل شعار الكنيسة في إيصال التبرع.

ودلت المصادر على قولها بأنه لا يحق لأي رجل دين تطبيق المسيحيات. كما أن هناك الكثير من الكهنة المنحرفين مالياً لم يتخذ في شأنهم مثل هذا القرار، مع العلم أن أموال الكنيسة لا يمكن ضبطها. وأشارت هذه المصادر إلى أن البابا يريد بموقفه هذا أن يتحدى أحكام القضاء.

ويؤكد جمال أسعد عبدالملاك المفكر القبطي أنه لا توجد لائحة قانونية محددة داخل الكنيسة يحاسب على أساسها الكهنة المنحرفون، مشيراً إلى أن (شلج) الكهنة يكون عادة بسبب انحرافاتهم الأخلاقية أو الجنسية أو بعدهم عن العقيدة ودخولهم في خرافات وهرطقات.

الشباب الإسباني يفقد ثقته بالكنيسة ! فهل يجسد واقع شباب الغرب ؟!

أوضحت دراسة أجرتها مؤسسة (سانتا ماريا) الإسبانية، أن نسبة الشباب الإسباني الكاثوليك، الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وأربعة وعشرين عاماً، قد انخفضت إلى الخمسين في المائة لأول مرة منذ عقود.

وقد اتضح كذلك وفقاً لبيانات هذه الدراسة، أن الكنيسة هي أدنى المؤسسات النظامية حظاً من حيث ثقة الشباب بها.

ويعلل (خوان ماريا جونثاليت انتلوس) أحد المشاركين في إعداد هذه الدراسة ذلك بابتعاد الكنيسة عن الشباب، والذي تزايد بصورة مفاجئة خلال العقد الأخير، حيث تبين أن نسبة الذين يؤمنون بالكاثوليكية منهم بلغت منذ عشرة أعوام ٧٧٪، ولكنها اليوم انخفضت إلى ٥٠٪، في حين أن نسبة المؤمنين بوجود الله قد ارتفعت إلى ٥٥٪.

ويرجع المشرّفون على هذه الدراسة أسباب تدني مستوى تدين الشباب إلى أن هؤلاء لا يجدون أمامهم نماذج دينية جذابة، في ظل انتشار العولمة، والتغيرات السياسية والفكرية التي تتخذ اتجاهها علمانياً واضحاً، إلى جانب فقدانهم ثقّتهم بالكنيسة بسبب سلوكها، حيث تركّزت معظم انتقاداتهم لها حول ثرائها المفرط، وتدخلها في السياسة، ومذهبها المحافظ في مجال العلاقات الجنسية.

وتبين من هذه الدراسة كذلك أن ١٠٪ من الشباب يعتبرون أنفسهم كاثوليكين ملتزمين بتعاليم مذهبهم، في مقابل ٢٠٪ من الذين يتصفون بعدم اهتمام بالدين، أو بالإلحاد، أو ما يعرف «باللادينية».

أوزبكستان تغلق مؤسسة أمريكية تمارس نشاطات تنصيرية

أصدرت محكمة في أوزبكستان حكماً بإغلاق مقر منظمة أمريكية ومنع عملها في البلاد لقيامها بنشاطات تنصيرية سرية.

فقد نقلت الجزيرة عن موقع إلكتروني تابع لحكومة هذا البلد: أن محكمة طشقند قررت إنهاء نشاط المنظمة الأمريكية المعروفة باسم «الترباط الدولي عبر التعليم» لقيامها بنشاطات تنصيرية في أوساط الشباب المسلمين.

وأوضح ذلك الموقع أن المنظمة المدعومة مالياً من واشنطن، والتي تملك معاهد لتدريس اللغة الإنجليزية في البلاد تستخدم التعليم كغطاء لنشاطاتها التنصيرية.

وكانت المحكمة قد قضت في أبريل الماضي بمعاقبة أربعة مدرسين حاولوا إقناع بعض الشباب باعتماد المذهب البروتستانتي.

محاكمة قس أمريكي متهم بقتل راهبة كاثوليكية مسنة

مُثل قس كاثوليكي أمريكي يبلغ من العمر ٦٨ عاماً ويدعى: (جيرالد روبنسن) أمام محكمة بعد اتهامه بارتكابه جريمة قتل راهبة عجوز عثر على جثتها مغطاة بالقماش وهي مذبوحة في إحدى الكنائس قبل ٢٦ عاماً. ومن المحتمل أن يواجه عقوبة السجن مدى الحياة في حالة إدانته.

وتشير وكالة رويترز إلى أن هذا القس تم إيقافه عن أداء مهام منصبه الديني منذ عام ٢٠٠٤، لكنه نفى أي ضلوع له في تلك الجريمة.

وتقول رويترز: إن الجريمة حدثت في كنيسة تابعة لمستشفى في وسط مدينة توليدو خلال أسبوع عيد الفصح في عام ١٩٨٠، ويقول المحققون: إن الراهبة الضحية التي تدعى (مارجريت آن باهل) البالغة من العمر ٧١ عاماً كانت قد خنقت ثم طعنت اثنتين وثلاثين طعنة.

وقد انصبت جهود التحقيق بشكل مبدئي على القس روبنسن، الذي كان يعمل في تلك الكنيسة في ذلك الوقت، وكان في الوقت نفسه قساً لأبرشية توليدو الكاثوليكية.

وقد أعادت الشرطة فتح القضية في عام ٢٠٠٣ وألقت القبض عليه في أبريل من عام ٢٠٠٤، بعد أن ظهر دليل جديد يؤكد وجود آثار لدماء الضحية في فتاحة الرسائل الخاصة به.

★ الكرم أن تعطي ما أنت بحاجة إليه فعلاً.

ماريان مور



★ بعض البلدان تجهز الحمير بمواد متفجرة وتوجهها إلى أعدائها، وهو ما يسمى بالحمير الانتحارية، وأظن أن هذا هو ما تطلق عليه الحكومة الأمريكية أسلحة الدمار الشامل !

جاي لينو (مذيع مشهور في إحدى المحطات الأمريكية)



★ إذا جعلت نفسك دودة تزحف على الأرض، فلا تلم من يدوسك بقدمه..

ايمرسون



★ يقول الرجل في المرأة ما يشاء، وتفعل المرأة بالرجل ما تشاء.

سدني



شركة عبدالمحسن سالم عبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.

Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. W.L.

إحدى شركات مجموعة الجديمي

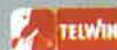
e-mail: judaimi@ncc.moc.kw . Tel: 806040 . P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwa



الرياض 4037895
جدة 6818280
الدمام 8427028

فروعنا في السعودية

الكويت
تلاستعلام
806040





استراتيجيات للبقاء

كيف تستخدم الأسماك تكتيكات واستراتيجيات مختلفة حفاظا على حياتها؟

حتى الأسماك في أعماق البحار تعتمد خداع غيرها لتحصل على رزقها، أو لتأمين شر أعدائها، فمن بين هذه المخلوقات أنواع كثيرة تطور استراتيجيات للبقاء، تنفادي من خلالها مفترساتها، أو تتخفى لتحصل بطريقتها الخاصة على فرائسها.

سمكة ديك البحر

ويلاحظ أن الحجم الكبير من هذا النوع من الأسماك يتحول لونه إلى اللون الفضي الذي تخترقه خطوط سوداء أقل وميضاً.

لقد عاش هذا النوع من الأسماك

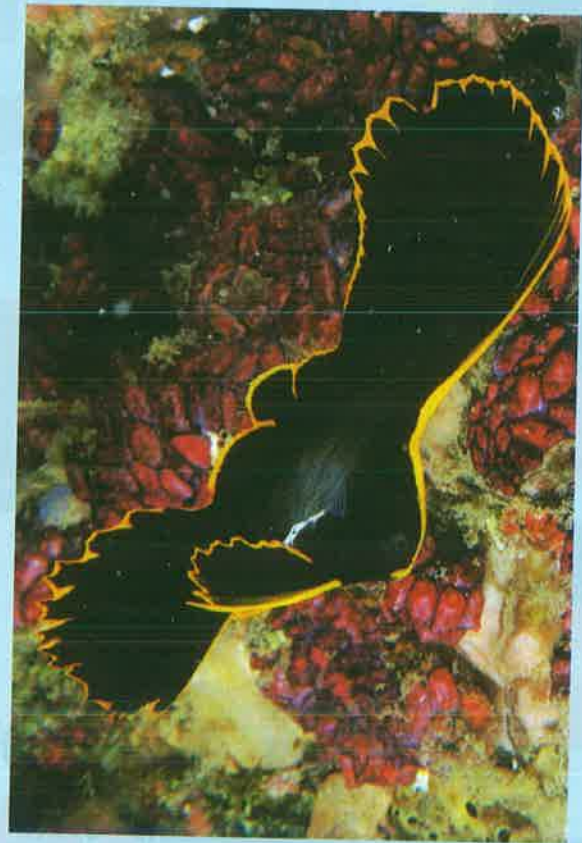
رسالة تقول: بإمكانك أن تفرسني، ولكنك ستلقى حتما حتفك.

إن جسم هذه السمكة الذي يتميز بلونه الأسود وتخلله زركشة برتقالية، يجعلها شبيهة بالديدان السامة.

فهذه السمكة المعروفة: بالخفاش الصغير، تبدو كأنها فراشة بسطت جناحيها فوق صخرة من الإسفنج. إنها لقطة في متناول الأعداء الذين يبحثون عن طعامهم، لكنها تحمل في طياتها



صار لونها فضيا وسط شقائق النعمان



سمكة ديك البحر



داخل هيكل ثمرة جوز الهند

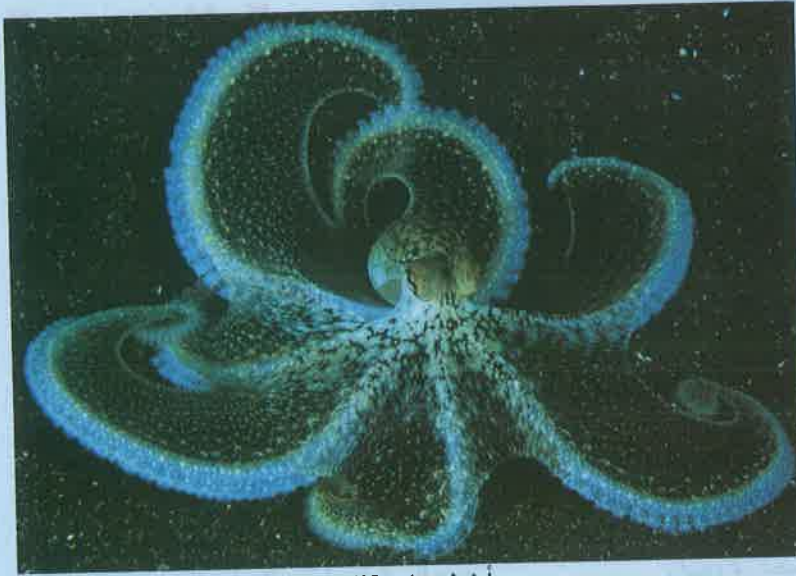


الأخطبوط العبقري

الأخطبوط الساصر!

يعيش في مضيق (ليمبيش) حوالي خمسة عشر نوعاً من أنواع الأخطبوط. وهي من الأنواع القادرة على تغيير أشكالها وألوانها لتضليل الأعداء أو التكيف مع الأوساط التي تحل بها، حتى إن بعضها ليختلف برشاقة في مظهر معين، ثم يبدو في مكان آخر بمظهر مغاير تماماً خصوصاً النوع الذي يطلق عليه بعض علماء الأحياء: الأخطبوط العبقري الذي يبدو في الصورة العليا.

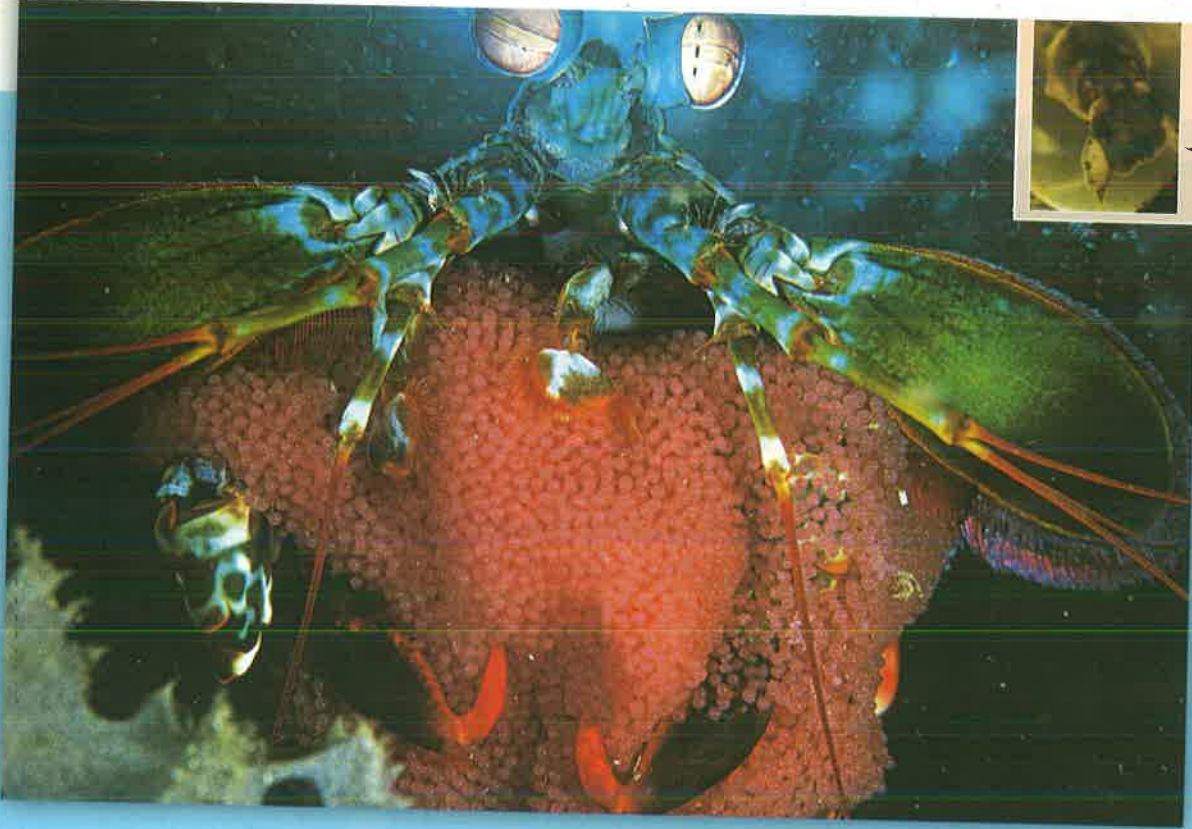
ومن الصفات التي يتميز بها هذا الكائن العجيب أنه قد يجد في هذا المضيق قشرة ثمرة جوز الهند فيتحذها مأوى له فترة معينة، حتى إذا تركها يستطيع أن يمشي على قدمين في حركة خلفية، وأن يلف أذرعه الست حول جسمه، ليتحول بذلك إلى شكل آخر مخالف شكله الذي كان عليه داخل قوقعة جوز الهند.



أخطبوط منكر

إلى ما قبل خمس سنوات مضت في أرخبيل (بانجي) على بعد ٢٥٠ ميلاً من جنوب (ليمبي)، لكن أسراباً منه هاجرت من هذا المكان إلى داخل المضيق فراراً من شبك الصيادين الباحثين عن أسماك الزينة.





كاميرا طبيصية

إن هذه الكائنات المفترسة الشرسة القشرية تستطيع أن تقوم بعملية مسح تصويري لمحيطها بأعينها المعقدة ذات السيقان التي تمكنها من رؤية ما حولها على مدى ٣٦٠ درجة تقريباً.

عندما تنتهي فترة حضانة البيض عند سمكة الروبيان التي تنتمي إلى فصيلة العرسوف، فإنها تترك الجحر الذي وضعت فيه أسبوعاً كاملاً قبل أن يفقس حتى ينفذ إليه الأوكسجين.



السمكة المحتال

سمكة الشص سمك بحري ذو رأس ضخم مسطح وفم عريض، يوجد على رأسه طعم يغري به صغار الأسماك الأخرى، ففي الوقت الذي يعرف عند بعض الناس بالفجر الكاذب أو الشفق، يندفع التيار مثل نسمة صيف قوية، مؤدياً إلى انثناء سيقان زهرة الربيع الناعمة (زهرة من الفصيلة المرجانية المركبة) الرابضة فوق ملاذ آمن، وتبدو

فهذه السمكة (الضفدعة) من فصيلة سمك الشص، قد وجدت موقعا جيدا تنتظر فيه، وبشكل عرضي، تفرد ريشا يشبه الدود على عمودها الفقري لتجذب فريستها إليها، وهي تستطيع أن تنتصب وقوفاً وتظل كامنة في الرمل لعدة ساعات، مدخلة رأسها في جحر، ململمة ريشها بصورة عجيبة.

السمكة الضفدعة التي يساوي حجمها حجم قبضة طفل بريئة في هذه الصورة مثل أرنب أو سنجاب. إن هذا النوع من السمك يتعلم بطريقة مختلفة مثله مثل جميع صيادي السمك الجيدين أساليب التمويه والخداع المستخدمة في الصيد.



سمك الصبيد كما يبدو في هاتين
الصورتين



ذكر سمك الفك الذي يحتضن البيض في فمه

حياة بين فكين

من الظواهر العجيبة في حياة السمك أن يقوم الذكر في بعض الأنواع بدور الأم في حضانة البيض والعناية به، والأعجب فيها الطريقة التي تتم بها هذه الحضانة عند فصيلة السمك المعروفة باسم: السمكة الفك التي تبدو في هذه الصورة فعندما تضع الأنثى بيضها، يسحب الزوج الذكر إلى داخل فمه بين فكيه، ولهذا سمي بالسمكة الفك، لا ليحميه من المفترسات فقط، ولكن ليعتني به كذلك عناية الأم بصغارها، حيث يقوم بصورة دورية بطرح الصيصان النافقة خارج فمه، ويقلب الأحياء منها داخله حتى ينفذ إليها الأوكسجين.

وعندما يكون في حاجة إلى تناول الطعام، فإنه يلجأ إلى تخبئة البيض في جحره عن أعين المفترسين. إن البقع التي تبدو في هذا البيض وهو في فم السمكة الفك، كما هو مشاهد في هذه الصورة، والتي تتميز بحواجب أعينها التي يبلغ طولها (١,٤ بوصة) تشير إلى أن فترة الفقس قد تحل بعد أسبوع تقريبا.

أما بالنسبة للسمك المعروف باسم: الصبيد وهو نوع من الأسماك البحرية الهلامية الوهاج الذي يتميز بخطوطه المتموجة كألسنة السعير، والذي يبدو في الصورتين الجانبيتين العليا والسفلى، فإن الأبوين لا يحرسان البيض ولا يعتنيان به كحال السمك الفك، بل يتركانه في كسرة جوز الهند حتى يفقس من تلقاء نفسه.

دليل عقل المرء فعله، ودليل علمه قوله



بحيرة مالاوي

جمال الطبيعة البكر في إفريقيا

الحلم الذي يجمع بين إفريقيا البكر والمياه الوفيرة المرصعة بالجواهر، هو الذي يضع بحيرة مالاوي في القمة مع دلتا الأوكافانجو على قائمة أفضل الأماكن لقضاء وقت الفراغ والتمتع بالعطلات.



بحيرة النجوم للفنجستون

جهة اليسار إلى مزوزو، وهي مدينة كبيرة مزدحمة، ثم دوران إلى جهة اليمين لتجتاز سوقاً كبيراً في هذه المدينة، وترجع عائداً مرة أخرى إلى هدوء الريف المخضر، ثم الصعود إلى نايكا. وبمجرد الارتفاع فوق البحيرة، تبدأ الأشجار الطويلة على الجانبين في إفساح الطريق لتلال خضراء ومحاصيل زراعية على مدرجات تتشبث بالمنحدرات مع حزم ضخمة من الموز مازالت في عروشها معروضة للبيع على جانب الطريق.

فإذا عدت مرة أخرى إلى أسفل البحيرة، فيبدو لك ذلك أكثر جمالاً يذكرك بهضبة (شامبانز بيك) في مدينة (الكيب تاون) رأس الرجاء الصالح. وعلى شاطئ نزل شيتمبا يمكنك أن تنصب خيمتك ثم تخرج لرؤية مدينة لفنجستونيا التي بنيت حول مركز تبشيرى بأعلى تلال نياكي مظلة على البحيرة. تحتوي هذه

الأكثر شعبية، وتكثر هنا أنواع التسلية والترويح عن النفس مثل الغوص وركوب زوارق (الكياك) وهي زوارق جلدية. أو يمكنك مواصلة الطريق للمبيت بشاطئ نجالا الذي يبعد بحوالي ٣٠٠ كلم عن ليلونجوي و ٢٥ كلم عن دوانجوا.

إن بحيرة مالاوي التي تبلغ مساحتها ٣٦٥ ميلاً طويلاً، و ٥٢ ميلاً عرضاً هي بحيرة جميلة لاسيما شاطئ مدينة نجالا. ورغم أن الشاليهات متوفرة في هذا المكان إلا أن اختيار إقامة مخيم على الشاطئ يجعلك تتمتع بالماء على عتبة بابك ومشاهدة الرفراف (طائر يعيش بالقرب من الأنهار ويقف على السمك) وهو يندفع بخفة وسط القصب، ولكن الذي قد يضايقك بعض الشيء تكاثر البعوض الكبير حجماً.

بعد ١١٥ كلم من نجالا، يأتي تقاطع على شكل (T) حيث يأخذك دوران إلى

تبدأ الرحلة بالسيارة على طول ساحل البحيرة بدءاً من «ليلونجوي» عاصمة مالاوي مروراً «بنخوتاخوتا» وانتهاء (بساليما) عبر طريق آمن وفي حالة ممتازة على امتداد البحيرة صالح لاستخدام السيارات لأنه مهيأ كغيره من الطرق في هذا البلد بحيث إن المخاطر الوحيدة قد تأتي من المشاة الذين يلتفتون انتباهك. فقد تشاهد فيه دراجة هوائية تحمل شحنة من الطابوق، وأخرى ترزح تحت حمل خمسة جوالات من الفحم المحروق، وربما ثالثة تحمل ثلاثة رؤوس من الخنازير. وعلى رؤوس الرجال ترى الخضار من الملفوف والكرنب وربما أحيوية وكميات من البيض.

فإذا كنت قادماً من تنزانيا، فيمكنك التوقف لقضاء ليلة في (نخاتا باي) التي تبعد ٤٠٠ كلم عن ليلونجوي، وهي إحدى مدن شاطئ البحيرة

المدينة على متحف يحكي عن أعمال التبشير في ملاوي مع بعض الرسائل ومواد شخصية كانت في وقت ما تخص المنصر الشهير (ديفيد لفنجستون) وكنيسة ذات نافذة زجاجية ملونة تصور هذا الرجل واثنين من مرافقيه (شوما) و(سوزي). ولكن القصة الكثرى إثارة هي التي يرجع تاريخها إلى عام ١٩٥٩ عندما بدأ الحكم الاستعماري في الزوال. ومع العنف الذي اندلع أثناءها، شعرت الحكومة بأن الأوروبيين المعزولين في (لفنجستونيا) في خطر، فأرسلت طائرة لإلقاء رسالة تعرض عليهم فيها إجلاءهم عنها.

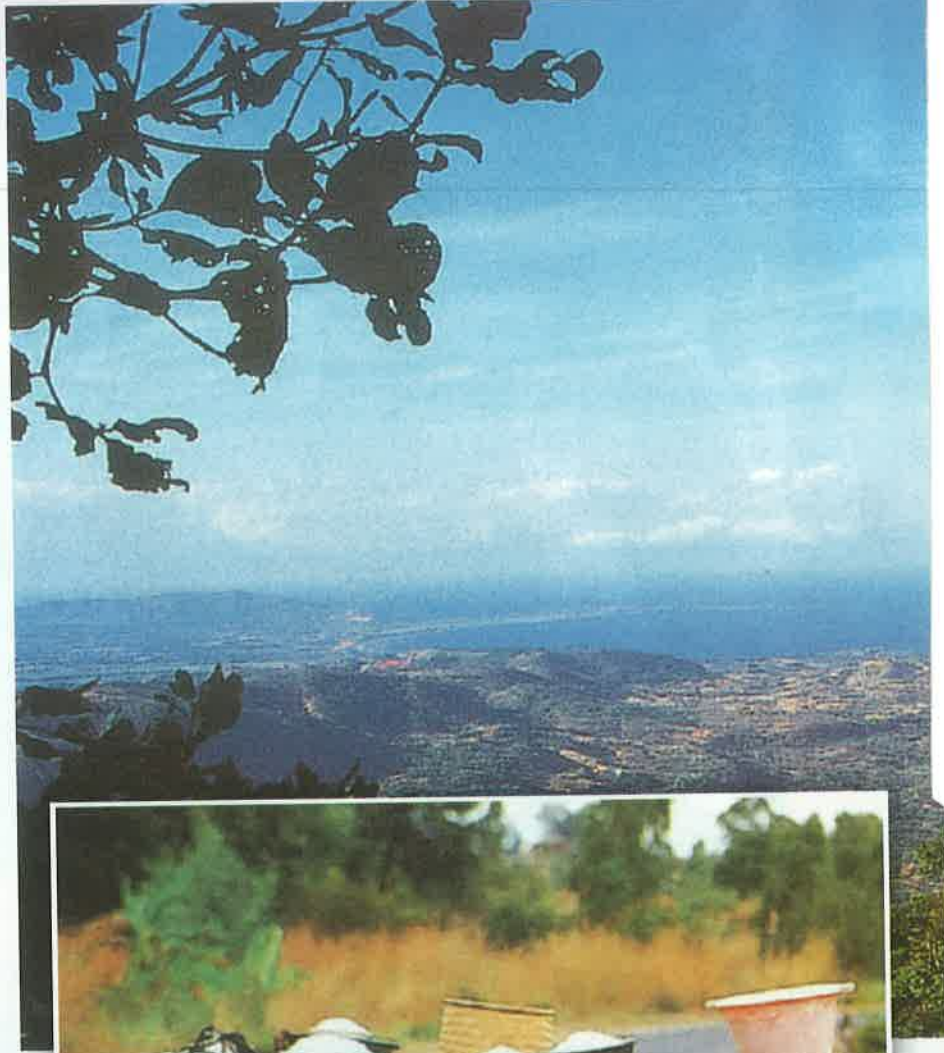
وكان عليهم أن يرسموا شكل الحرف V بالحجارة البيضاء إذا كانوا موافقين على عرض الحكومة لمغادرة هذا المكان، أو يرسمون الحرف (I) إذا كانوا يريدون البقاء.

فقرر الأوروبيون من سكان لفنجستونيا الصمود مع السكان الأصليين ليثبتوا في نظرهم أنهم وقفوا مع الأهالي في وقت الشدة جنباً إلى جنب. وهكذا عندما حلقت الطائرة فوقهم صباح اليوم التالي، كانت إجابتهم المشفرة بشكل مدهش ومثير (تم تصويرها ونشرها في إنجلترا وأمريكا) وماتزال هذه الرسالة موجودة حتى الآن في مكانها.

رئيس التحرير وفرس النهر

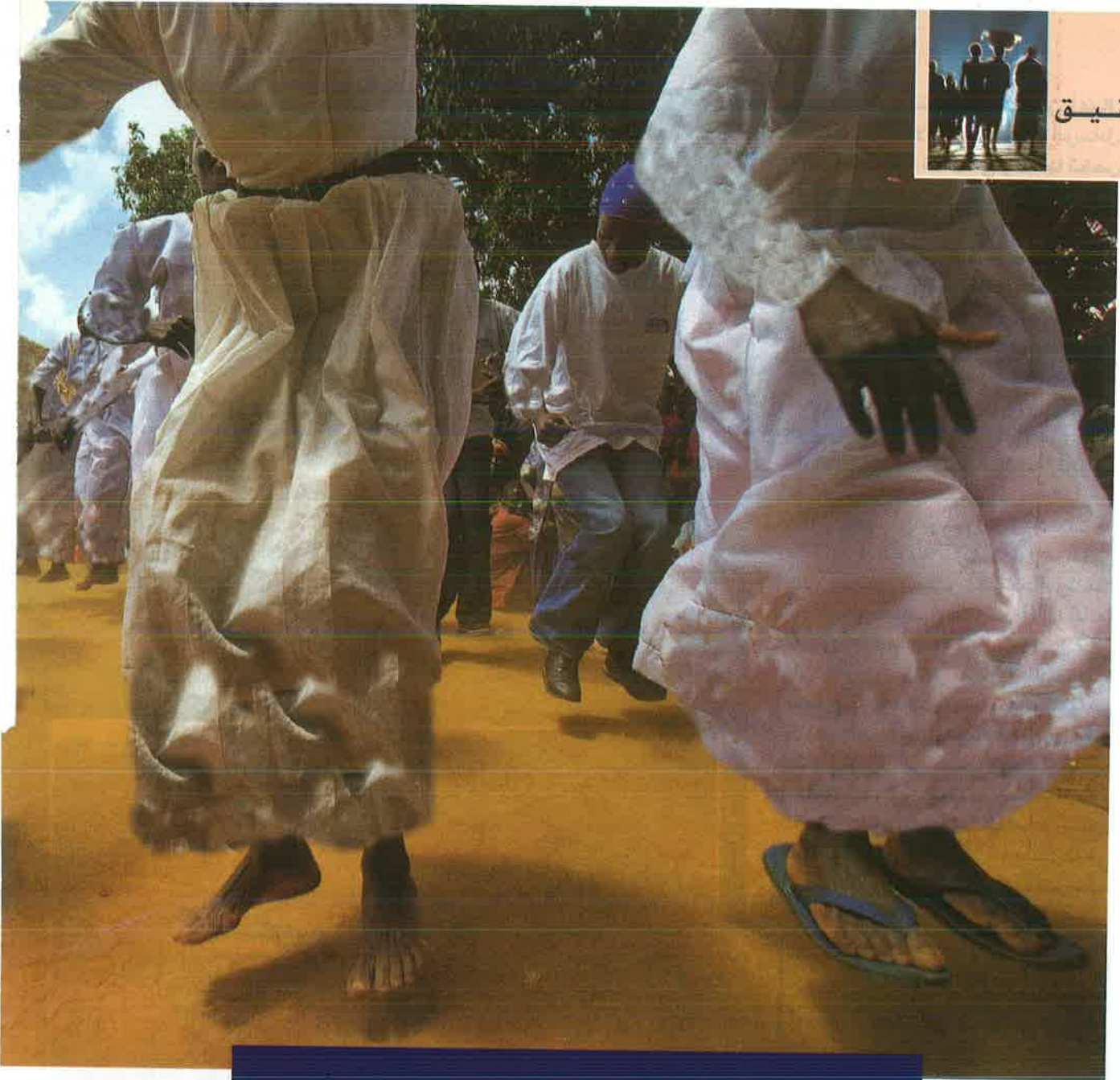
تعد بحيرة ملاوي من أعمق البحيرات في إفريقيا، تسكن حولها قبائل مسلمة، أشهرها قبيلة الباو التي هاجرت منذ مئات السنين إلى ملاوي من موزمبيق.

ويذكر رئيس التحرير أنه بينما كان يحاول الاغتسال فيها قبل عشرين سنة بعد أن قضى مع أولاده خمسة أيام دون اغتسال لعدم وجود مكان مناسب، إذ هاجمه حيوان فرس البحر فلما منه أن رئيس التحرير ينافسه في منطقته ولولا فضل الله عليه، ثم صراخ أولاده الذين كانوا خارج البحيرة يشاهدون ما حدث، لكان في بطن فرس البحر.



وجود الناس على طول الطريق يتطلب أخذ الحيلة والحذر عند قيادة السيارة وستقابل من حين لآخر ببسمة دافئة وتلويح باليد تحية لك

الخير أبقي وإن طال الزمان به



يريد إقامة دولة وفق تعليمات الإنجيل

مأساة أوغندية اسمها: جيش الرب

جيش الرب للمقاومة هو جماعة من المتمردين تقاتل القوات النظامية للإطاحة بحكومة أوغندا من خلال رؤية دينية مسيحية صارمة. وقد ظلت بعض العصابات التي تنتمي لهذه الجماعة خلال السنوات الماضية ترتكب أبشع الجرائم في حق السكان، حيث كانت تتسلل ليلاً إلى بعض القرى، فتقتل رجالها ونساءها وتمثل بأجسادهم وتسبي أطفالهم لتتخذ منهم عبيداً، أو تجندهم في معسكرات للحرب والقتال أو ارتكاب الجرائم أمثال أفرادها.. استجابة لتعاليم هذه الطائفة الدينية العنيفة.



إنهم مرهقون ولكنهم آمنون، حوالي ٣٠٠٠ طفل ينامون كل ليلة في مركز نوح بمدينة غولو، وهو أحد الملاجئ العديدة التي تقدم الحماية من غارات جيش الرب الأوغندي. لقد أختطف المتمردون ٢٠٠٠٠ طفل وجندوهم كمحاربين أو استخدموهم في الاسترقاق الجنسي مشكلين بذلك جيشاً من الأطفال



يرقصون في أحد المخيمات بعد أن أحسوا بالأمان

تقول السيد: مليون كيدن بصفتها ضابطة حماية لدى منظمة اليونيسيف: إن جميع هؤلاء الأطفال الذين يؤويهم مركز «راشيل» الواقع في مدينة ليريا بشمال أوغندا، كانوا في واقع الأمر من ضحايا جرائم الاختطاف التي يرتكبها ما يعرف بجيش الرب للمقاومة.

إن هذه الأعمال الإنسانية - على الأقل في ظاهرها - التي يقوم بها أمثال مليون كيدن، ممن يعملون خلف الكواليس في العديد من النزاعات التي يكاد يجهلها العالم، لا تزال تمثل بريق الأمل في جحيم الصراعات المشتعلة في الكثير من مناطق.

في رعاية معسكر راشيل

لقد وهبت هذه الضابطة نفسها لنزلاء هذا المعسكر من الأطفال الذين شوهت أبدانهم وبترت أطرافهم، من الهاربين من معازل المتمردين أو الذين أطلق سراحهم، فلجأوا إلى معسكر «راشيل» الذي يعيش على ما تجود به الحكومة الأوغندية ومتبرعون ومتطوعون من بلجيكا، وكان قد التحق به في أول افتتاحه حوالي ٢٤٠٠ طفل، يستفيدون من الخدمات النفسية والطبية التي يقدمها لهم بهدف إعادة إدماجهم في أسرهم ومجتمعهم حتى لا يتحولوا إلى أداة عدوان بارتكاب الجرائم والانتقام لأنفسهم. كما يعمل المعسكر كذلك على إلحاق بعضهم بذويهم وأقاربهم الذين تحولوا هم الآخرون إلى لاجئين داخل بلدهم فرارا من بطش جيش الرب. أما الذين أصبحوا أيتاما، فيلحقهم المعسكر بنظام الداخلية في المدارس أو مراكز التأهيل المهني.

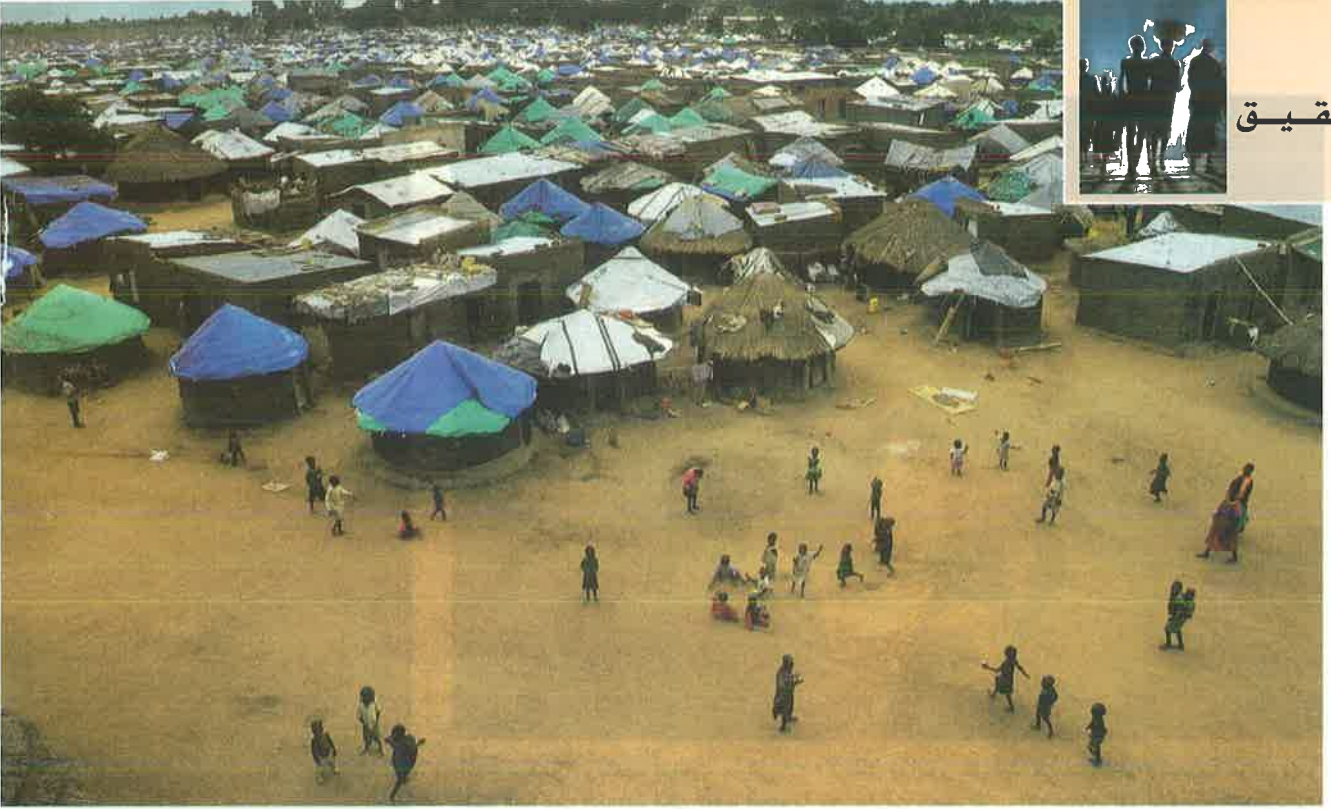
أسباح الحرب تلاحقهم في المدارس

لقد أصبح من المشاهد المألوفة في المدارس التي تؤوي هذه الفئة من الأطفال أن تراهم يجلسون على مناضد من خشب وهم يرسمون رسوما تجسد هواجس صور الماضي المرعبة التي

ارتسمت في ذاكرتهم العميقة، الملونة بالدماء والمنقوشة بأطراف آباءهم وأمهاتهم وأقاربهم وأصدقائهم. فهم يرسمون الطائرات المروحية والدبابات والعربات المصفحة والشاحنات العسكرية وغيرها من الأسلحة رسماً مطابقاً للواقع الذي شاهدوه بأعينهم وهم أبناء أربع أو خمس سنوات، ولكنهم نجوا بقدر الله من الموت الذي كان يلاحق الجميع.. وها هم اليوم يناشدون عبر الإذاعة قادة جيش الرب لتسليم أسلحتهم إلى الحكومة لإعادة الأمن والسلام إلى الوطن.

قصة الصبي ديك في معسكرات الخوف والموت

وفي مركز «راشيل»، صبي اسمه ديك في حوالي الثانية عشرة من عمره على ساقه جبيرة لمعالجة كسر أصيب به جراء إصابته بطلقة نارية، وكان بصدرة ١٢ طعنة سونكي وقد التأم معظمها. فحكى قصة مماثلة لقصص الآلاف من الأطفال الأوغنديين الذين سلبت طفولتهم وحرموا من العيش بسلام بفعل جيش الرب. تذكر ديك ليلة اختطافه بواسطة المتمردين وقال: «سمعتهم وهم يدخلون قريتنا... كان هناك صياح كثير.. دخلوا إلى



أكثر من مليون ونصف المليون من الأوغنديين المبتورة أطرافهم يعيشون في مدن من الخيام المزدهمة مثل معسكر بابو



صبي أوغندي فقد ساقه عندما اختطفه جيش الرب، وقد وجد ملجأ في مركز راشيل الذي يظهر في هذه الصورة

■ أكثر من مليون
ونصف مليون
أوغندي بترت
أعضاؤهم على
أيدي جنوده

■ أقام معسكرات
لتدريب الأطفال
المختطفين على القتال
وارتكاب الجرائم



نساء وأطفال خائفون يمشون لأميال سيرا على الأقدام في كل ليلة بحثاً عن ملجأ يقيهم الغارات الليلية التي يقوم بها متمردو جيش الرب للمقاومة. لقد حملت هذه الحركة السلاح ابتداء من ثمانينيات القرن الماضي في محاولة للإطاحة بالحكومة الأوغندية، ولكنها ارتكبت ما لا يوصف من جرائم الاغتصاب وقتل المدنيين

ليست غلظة طفل أن يحمل بندقية أو يمارس وحشية وهو في سن التاسعة من العمر.. إننا جميعاً نتحمل مسؤولية ما يحدث لهم».

إن الحرب في شمال أوغندا ليست كحرب أفغانستان والعراق. وكما هو حال معظم الكوراث طويلة المدى في إفريقيا، فالخوف من جيش الرب يدفع بحوالي ٣٠٠٠٠ طفل للسير على أقدامهم في كل ليلة لمسافات طويلة وطرق وعرة خطيرة للوصول إلى مراكز المدن ليناموا في حجرات مدرسة أو في كنيسة أو مركز إغاثة وذلك قبل العودة إلى منازلهم أو مدارسهم عند شروق شمس اليوم التالي. بعد عقدين من الزمان في مواجهة الخطف والقتل وتشويه الأبدان وبتر الأطراف، فإن عمال الإغاثة في مدينة ليريا أفادوا بأنهم لا يتساءلون إن كانوا سيحققون وضعاً مختلفاً أو تغييراً على الإطلاق ويقولون في بعض الأحيان أنهم يقدمون المساعدة لتغيير حياة من يحتاج المساعدة وذلك هو حلم الصبي ديك بدراسة الطب لتحقيق مثل هذه المساعدة.

عن خطته المستقبلية وقال: «أريد العودة ثانية إلى المدرسة في أقرب وقت ممكن بعد أن تحسن حال ساقي» وعند سؤاله عن أمله في المستقبل رد قائلاً «إنني أمل أن أصبح طبيباً حتى أتمكن من مساعدة الناس الآخرين... إن كثيراً من الأوغنديين في حاجة ماسة للمساعدة».

أين وسائل الإعلام من جرائم جيش الرب؟

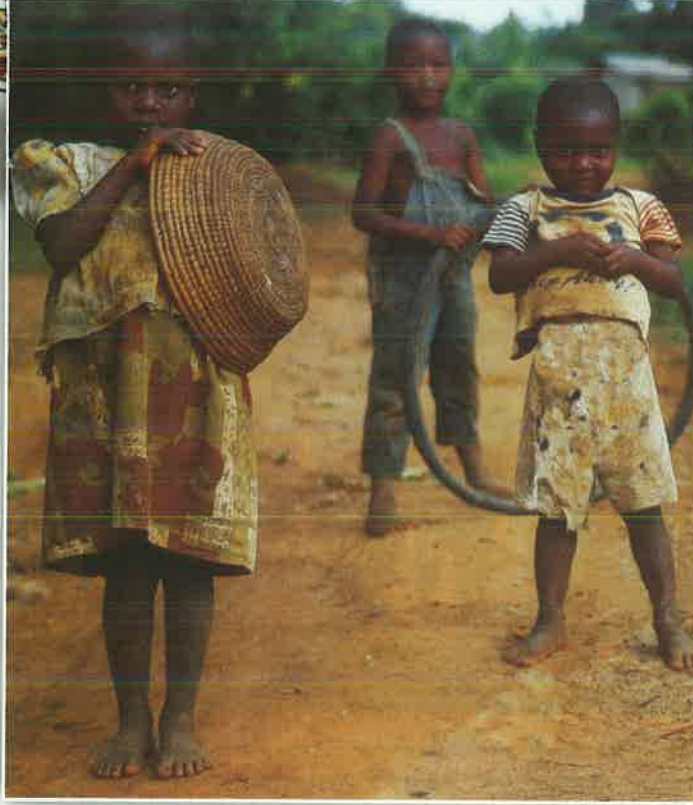
إن أطفال معسكر «راشيل» يتعلمون اللعب الذي حرّمه فترة من طفولتهم. فقد تجد كيدن مع حشد منهم في وسط ملعب ترابي للكرة الطائرة، رغم أن بعضهم كان لا يزال يتعافى من إصابات شديدة ألّمت به لقد كانوا يضحكون ويمرحون في حبور وسعادة خُطت كيدن وهي تركض لاهثة إلى خارج الملعب واستمعت بهدوء للحالة الوحشية التي تعرض لها الصبي ديك وللوحشية التي ارتكبها هو نفسه مضطراً في حياته القصيرة. تقول كيدن «إنه من الصعب أن يتذكر المرء حال هؤلاء الأطفال إنها

منزلنا ووجهوا أسلحتهم نحو صدورنا ورؤوسنا.. كنت وأسرتي في غاية الفزع والرعب. أجبرني المتمردون وستة آخرين من بينهم شقيقي، على سلب محل تجاري وسرقة محتوياته وحملها على ظهورنا وأمرونا بالمشي أمامهم متوجّين نحو الغابة، لنصبح عبيداً للقادة أو جنوداً. أما بالنسبة للمأسورين من الفتيات الأسيرات، فقد تم تقديمهن إلى الجنود كعبيد جنس أو زوجات وكان مصير من يعصى أمراً أو يبكي الضرب أو الموت أحياناً.

تلقى الصبي ديك تدريباً عسكرياً، وكان يجبر أحياناً على حراسة المدنيين الذين هم تحت التعذيب أو القتل. وكان مع بعض الأطفال الآخرين يؤمرون بضرب الأسرى حتى الموت، وإذا لم يطيعوا أوامر أفراد جيش الرب في ذلك، يكون مصيرهم الموت.

تمكن الصبي ديك من الهرب، وقد عثر عليه أحد الجنود الأوغنديين شبه ميت ثم نقله إلى مستشفى قريب، ثم بعد ذلك إلى معسكر «راشيل» ليعالج فيه. تحدث ديك

إذا ذهب الأحياء حل البلاء



أطفال...



طفلة مع خضرواتها



جدة تعالج حفيدتها من مرض جلدي



منظر عام لمدينة دار السلام



طيور



صور من
إفريقيا



قطيع

فرار من
الموت



جمال البحر

بعض الكلام أقطع من الحسام

فطر صائماً .. و لو بشقِ تمره

تَنَلْ أَجْرَه و تَخَفَّفْ عُسْرَه



إفطار صائم

قال رسول الله ﷺ :

”من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه
لا ينقص من أجر الصائم شيئاً“ رواه مسلم

فلس 500
قيمة الوجبة الواحدة

وقف إفطار صائم ٣٠٠ د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بنت سالي إفريقي

الأخيرة

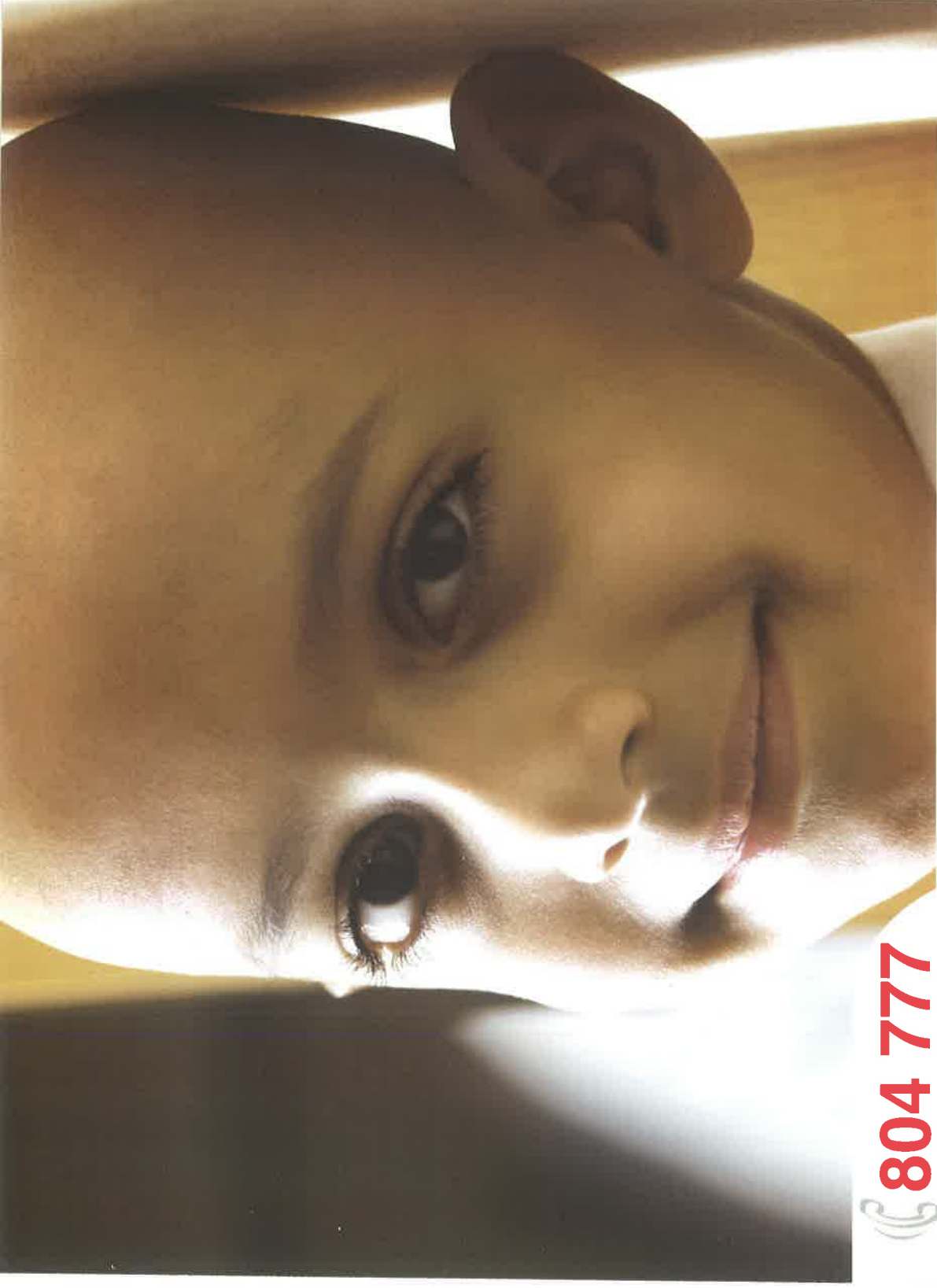
تصريحات بنديكت تزيف الحق وتقر الباطل

لقد أفصح بابا الفاتيكان في محاضرته بألمانيا عما يدور في خلدته من بغض وكراهية للإسلام، إلهاً وقرناً ونبياً، والذين يعرفون البابا من قديم يدركون أن هذه التصريحات ليست غريبة، فهو سليل من أقاموا محاكم التفتيش في أسبانيا التي حرقت أو قتلت ملايين المسلمين، وهو سليل القسس الذين ارتكبوا المذابح التي أزهقت فيها أرواح الآلاف من المسلمين في باهيا بشمال البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر، وهو حفيد من ذبح الملايين من الأطفال والنساء، والأبرياء في الحروب الصليبية وغيرها... ألم يكن جوليوس نيريري الرئيس التنزاني المتعصب لكاثوليكيته بطل مذابح زنجبار التي راح ضحيتها ٢٤ ألفاً من العرب المسلمين عام ١٩٦٤؟! إننا لا نلوم البابا بنديكت السادس عشر على مثل هذه التصريحات المسيئة للإسلام عقيدة وشريعة ولكننا نلوم أبناء الإسلام الذين يسمحون ببناء الكنائس الكاثوليكية في بلاد ليس فيها مواطن كاثوليكي واحد، ونلوم المسلمين الذين يعلقون الآمال على حوار مع روما! إن تصريحات البابا ورفضه الاعتذار عنها إنما هي طبول حرب دينية يدقها لإحياء الحروب الصليبية التي لم تنطفئ نيرانها في قلبه. إنه البابا الجديد الذي كنا نتمنى أن يصبح داعية للسلام، والتعايش بين الأديان لا ناقوساً لإعلان حرب صليبية جديدة، فهل نأمل من حكوماتنا أن تسحب سفراءها لدى الفاتيكان دفاعاً عن الإسلام ونبيه المصطفى. إن سكوت المسلمين وخضوع حكوماتهم كانت نتيجة تجرؤ بعض السياسيين الغربيين على التهجم على المسلمين لاعتراضهم على هجوم البابا واتهامهم بالجهل في الوقت الذي كان عليها أن تعتذر للمسلمين لأن تصريحات البابا كانت في ألمانيا. وهو ما حدث في الدانمارك وبعض الدول الأوروبية من قبل من إصرار على الاستهزاء برسول الله عند المسلمين الذين يشكلون ربع سكان الأرض. والرفض القاطع لرئيس وزراء الدانمارك ورئيس تحرير الجريدة الصادرة هناك للاعتذار للأمة الإسلامية حتى الآن في الوقت الذي نتناول فيه المنتجات الدانماركية في بيوتنا. إننا ندعو كل مسلم أن يسأل نفسه أيهما أحب إلى نفسه الزبدة الدانماركية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خادم الدعوة

د. عبد الرحمن حمود السميط

الأمل الانتسامة لنرسم



804 777



الجمعية الكويتية
للمكافحة والتغلب على السرطان



مساهمتك في وقفية أول مستشفى للرعاية الصحية .. أمل لمن تحب

يتميز مستشفى الرعاية الصحية في دولة الكويت الذي تم إنشاؤه بتضافر جهود كل من الأمانة العامة للأوقاف، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية مكافحة التدخين والسرطان، بالإضافة إلى أهل الخير من الأفراد والمؤسسات ... بأنه أول مستشفى في الشرق الأوسط يقدم الخدمة التطبئية للمرضى والتي من خلالها يتم توفير أقصى درجات الراحة الأسرية والعناية الطبية والملاحظة المستمرة والدعم النفسي.

رقم حساب الوقفية: 011010370448 بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي



الأمانة العامة للأوقاف



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

مستشارك الاستثماري

هاتف: (965) 249 3360/1

فاكس: (965) 249 3362

ص.ب. 22866، الصفاة، الرمز البريدي 13089، الكويت P.O. Box: 2286, Safat, Code 13089, Kuwait

الموقع الإلكتروني: www.orient.com.kw Website

البريد الإلكتروني: info@orient.com.kw E-mail